



مِنْبَرُ الْجَوَادَيْنِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ٢١ السنة الثانية محرم ١٤٣٠ هـ

كَلَامُ أَرْضِ كِبْلَاءَ

وَكَلَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ



كلهة العدد

إن حب وولاء أهل البيت عليهم السلام يعدّ من الثوابت العقائدية في الدين الإسلامي الحنيف إيماناً بقوله ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى) وبما تواتر عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال (أحبوا الله بما يغذوكم من نعمته، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي) كما قال ﷺ (إن حبهم علامة الإيمان وبغضهم علامة النفاق) وعشرات الأحاديث التي تحت على حب ومودة آل النبي ﷺ، ومما لا ريب فيه أن الله عز وجل لم يفرض حبهم ومودتهم إلى جانب وجوب التمسك بهم إلا لأنهم أهل للحب والولاء من حيث قريهم إليه جل شأنه ومنزلتهم عنده وطهارتهم من الشرك والمعاصي ومن كل ما يبعد عن دار كرامته وساحة رضاه لقوله ﷺ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) لذا فإن التمسك بحب أهل البيت ﷺ عقيدة مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وليس هو عابراً أو عاطفة مجردة، إنه مبدأ يتعلق بحب القادة الرساليين الذين جعلهم الله تعالى هداة للبشر وصمام أمان للشريعة امتثالاً لأوامره جل شأنه بإطاعة ولاة أمره.

وانطلاقاً من مبدأ الحب والولاء لأنمة الهدى ﷺ دأب المؤمنون على مواصلة الرسول الأكرم ﷺ بسبب ما جرى على أهل بيته من مصائب وخصوصاً ما جرى في واقعة الطف الأليمة بكربلاء.

ففي كل عام تتجدد الأحزان في أيام عاشوراء بإقامة مجالس عاشوراء وإحياء ذكرى أبي عبد الله واستلهام العبر والمواعظ من نهضته حيث يتوافد الزائرون على المراقدة المقدسة للأنمة الأطهار، وهذا مما لا يروق لأعداء الإسلام وهم أعداء أهل البيت ﷺ من التكفيريين والمزورين الذين عملوا على تزييف التاريخ وطمس ذكرهم حيث سعوا جاهدين لمنع ومحاربة هذه الشعائر الحسينية بشتى الطرق والوسائل فلم يتورعوا عن القتل والتفجير والتشريد ولم يراعوا حرمة أو قداسة أو قرابة لرسول الله، فمنذ أيام العهد البائد وحتى بعد زواله عمد أعداء الوطن والدين إلى ارتكاب أشنع الجرائم وارتكاب أفظع المحرمات حيث قاموا بهجمات إرهابية في صبيحة العاشر من محرم (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م) في كربلاء والكاظمية المقدستين سقط على إثرها عشرات الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ حتى تمادوا ووصلت الأيدي الأثمة إلى تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين ﷺ في سامراء لإشعال فتيل الحرب الطائفية التي لم ينج منها أحد.

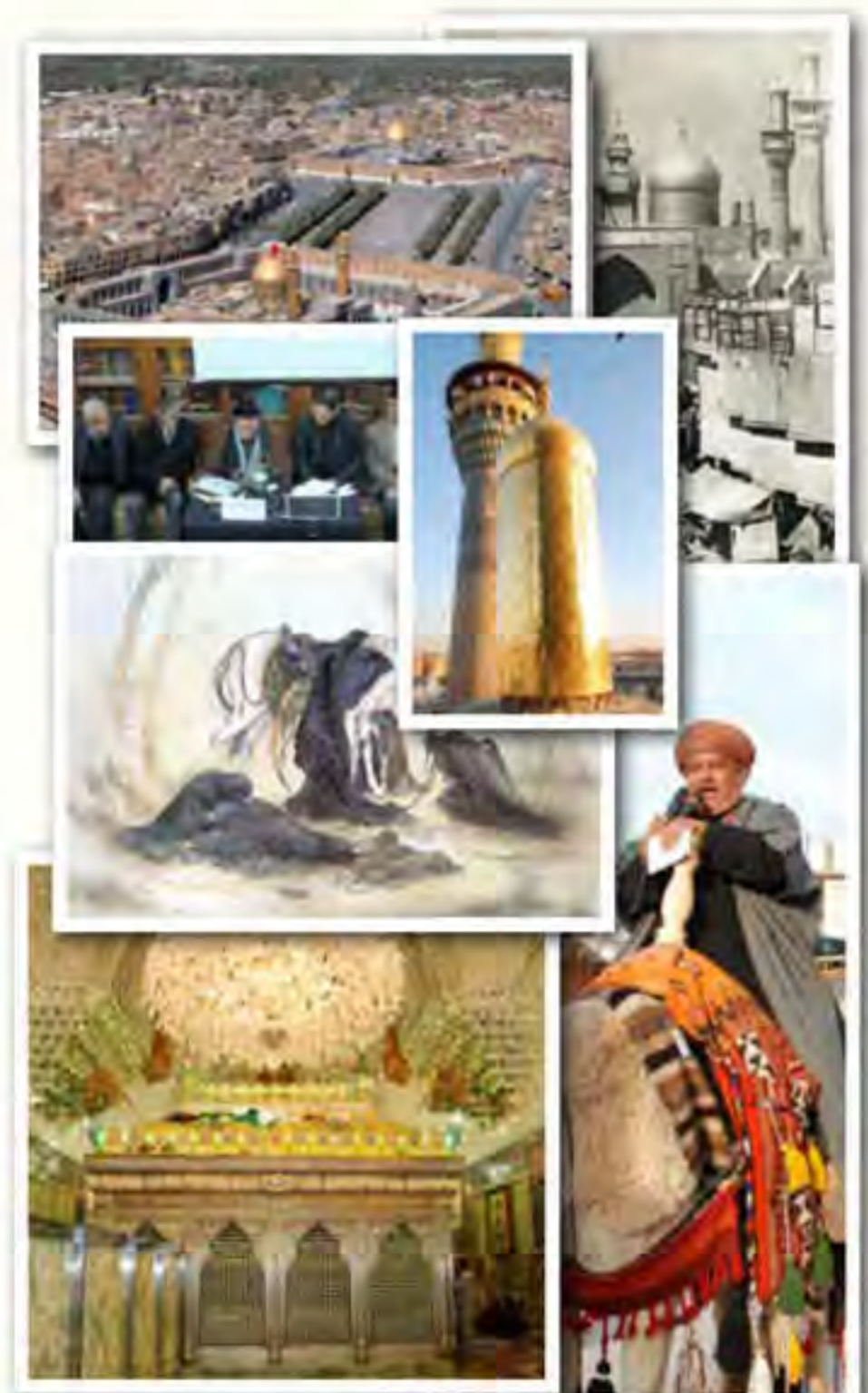
وكانت حصّة الكاظمية المقدسة من هذه التجاوزات بما يوازي أهميتها ومن ذلك تفجير يوم الأحد الدامي في السابع من شهر محرم الحرام (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م) والذي سقط فيه العديد من الشهداء حراساً وزواراً من العراقيين وغيرهم.

لم يكن الحادث الإجرامي الأخير إلا صفحة من صفحات الإرهاب التي لا تتوقف إلا بالتكاتف ونبذ الفرقة ووقوف العراقيين بمختلف طوائفهم في خندق واحد.
(رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات)

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

- ٤..... موسسة الإخوان.....
- ٥..... تذهيب المنائر الصغيرة.....
- ٦..... أوامير سور الصحن الشريف.....
- ٧..... الهدايا والذخائر.....
- ٨..... واقعة الطف بالأرقام.....
- ٩..... أرض الطف... تطور منبر الجواهين.....
- ١٠..... لقاء مع أمين العتبة المقدسة.....
- ١٢.....
- ١٧.....
- ٢١.....



السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما.

ننصح الأخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الأقراص كما ننصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل الصدر والبطن أثناء أداء الشعائر.

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت (عليهم السلام).

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليد الأئمة الاطهار ويكون الغناء على أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط **السؤال:** هل يجوز للمرأة أن تنظم مواكب العزاء والخروج إلى الشوارع؟

الجواب: إذا كان فيه إثارة أو خوف الوقوع في الحرام فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟

الجواب: إذا لم يكن مستهجنًا بحسب عرف المتشريعة فلا مانع منه مادامها غير مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال المكروفون برغم صوتها الخارج من الماتم؟

الجواب: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجًا للمستمع وإن كان محرماً لها.

السؤال: هل الحضور إلى الماتم واجب أم مستحب؟

الجواب: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

السؤال: هل إحياء الشعائر الدينية واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحب في نفسه.

السؤال: هل يجوز شراء تماثيل مجسمة منحوتة لإنسان عارٍ تماماً ذكراً كان أو أنثى؟ وهل يجوز شراء صور مجسمة منحوتة



استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

الجواب: يجوز للتعلم.

السؤال: ما هي الآية التي تبطل النظرية الدارونية للتطور؟

الجواب: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) وقوله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون).

السؤال: ما هو نص الكلام اللازم قوله في السجود عند قراءة القرآن عند المرور على آيات السجدة الواجبة؟

الجواب: لا يجب شيء ولكن يستحب أن يقول: لا إله إلا الله حقاً حقاً. لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً. لا إله إلا الله عبودية ورقاً. سجدت لك يارب تعبدًا ورقاً. لامستكفأً ولا مستكبراً. بل أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير.

السؤال: لي اخت مخطوبة وباقي لها أيام كي تتزوج ولكن هي تريد ارتداء الحجاب في الزواج ولكن زوجها غير موافق على ذلك

للحيوانات وتعليقها للزينة؟

الجواب: لا بأس بالثاني. أما الأول فإن كان فيه ترويج للفساد لم يجز.

السؤال: ما رأيكم في نحت رأس الامام الحسين (عليه السلام)؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما هو الحكم والمتشابه في القرآن الكريم؟

الجواب: المحكم هو الآية التي تكون معناها واضحة ويكون اللفظ نصاً أو ظاهراً في المعنى وأما المتشابه فهو المجهول أو ما قصد منه خلاف الظاهر ولا بد من تفسيره وتأويله من قبل الأئمة الاطهار (عليهم السلام) الذين علمهم الله تعالى تأويل القرآن قال تعالى: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم).

السؤال: أنا والدتي كثيرة الأخطاء في القرآن الكريم فهل يجوز لها القراءة؟

فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز لها أن تطيع زوجها في ذلك فإن اطاعت فالذنب عليها.

السؤال: ما حكم لبس العباءة التي فيها زخارف ونقوش وبعضها تحتوي على ألوان زاهية؟

الجواب: لا يجوز لبسها أمام الرجال الأجانب.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تتحجب عن حميها؟

الجواب: يجب أن تتحجب فأخو الزوج كغيره من الرجال الأجانب.

السؤال: امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي. ولكن زوجها يمنعها من ذلك، ويخبرها بين خلع الحجاب والطلاق؟

الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها وإن أصر أمرها إلى الطلاق.

السؤال: هل على الزوج إلزام زوجته المتبرجة بالحجاب أو منعها من ممارسة بعض المعاصي كسماع الأغاني. وما عليه أن يفعل إن لم يستطع ردعها عن ذلك؟

الجواب: يلزمه أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وفق المراتب المذكورة في الرسالة العملية وإن لم تستجب فلا شيء عليه بشأنها ولكن لا بد أن يتخذ الاجراء المناسب لئلا يؤثر سلوكها المنحرف في تربية اولاده.

السؤال: بعض النساء كبيرات السن لا يرتدين الجواريب مثلاً أو يخفن من الحجاب وقد يظهر معهن شعرها أو ما شاكل ذلك فما حكم ذلك شرعاً؟

الجواب: إذا كانت كبيرة السن بحيث لا ترجو النكاح فلا حرج عليها في ذلك.

السؤال: إذا كان لبس النقاب في بلد مثيراً للاستغراب، والتساؤل أحياناً، فهل يجب خلعه باعتباره من لباس الشهرة؟

الجواب: لا يجب. نعم إذا كان لبسه مثيراً للاستهجان والاستفحاح عند عامة الناس في البلد. يكون من لباس الشهرة في ذلك البلد. فلا يجوز لبسه فيه.

السؤال: هل يجوز للفتاة اظهار ظاهر قدمها للأجانب؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز للطالبة ارتداء القميص والتنورة أم لا بد لها من لبس الجتية؟

الجواب: المهم أن تكون ساترة لبدنها (عدا الوجه والكفين) غير مجسمة لمفاتن بدنها ولا مثيرة.

الإمام الجواد عليه السلام

ومواساة الإخوان

لقد استوعب أئمة أهل البيت عليهم السلام شتى العلوم والمعارف وكان تراثهم الذي حفظه اتباعهم من الضياع يعبر عن انهم كانوا بحق مدرسة جامعة لفروع المعرفة الإسلامية. والامام ابو جعفر الثاني محمد الجواد عليه السلام هو احد اغصان شجرة النبوة التي تأتي أكلها كل حين بإذن الله. وقد اقبل عليه العلماء والفقهاء ورواة الحديث وطلاب الحكمة. ينهلون من فيض علومه. فبالاضافة الى الاحكام الشرعية التي نقلت عنه. كان له الوان من الحكمة والاداب التي تتحدث عن مكارم الاخلاق واداب السلوك وحسن المعاشرة. لقد تجسدت في شخصية هذا الامام العظيم جميع المثل العليا التي هي محط اعتزاز أي انسان وكان من بينها مواساة الاخوان والوقوف معهم في السراء والضراء.

يروى انه قد جرت على ابراهيم بن محمد الهمداني مظلمة من قبل الوالي. فكتب للإمام يخبره بما جرى عليه. فتألم الامام وتفاعل معه فاجابه بهذه الرسالة داعياً له بقوله: **عَجَّلَ اللَّهُ نَصْرَكَ عَلَيَّ مِنْ ظَلَمِكَ**. وكفالك مؤنته. وأبشر بنصر الله عاجلاً ان شاء الله. وبالاخيرة اجلاً. واكثر من حمد الله...).

ومن مواساته للناس وتعازيه للمتكوبين والمفجوعين. فقد بعث

رسالة الى رجل فجع بفقد ولده وقد جاء فيها بعد البسملة: **(ذكرت مصيبتك بعلي ابنك. وذكرته انه عز وجل اما يأخذ من الولد وغيره ازكى ما عند اهله. ليعظم به اجر المصاب بالمصيبة. فأعظم الله اجره. وأحسن عزاك. وربط على قلبك. انه قدير. وعجل الله عليك بالخلف. وارجو ان يكون الله قد فعل ان شاء الله...)**

لقد بينت هذه الكلمات مدى تعاطف الامام ومواساته لهم وهو لم يكن بمعزل عنهم ولا عن الاحداث التي تجري عليهم.

لقد شارك الامام الجواد الناس في البأساء والضراء وكانت كلماته تتضمن الصبر على البلاء والرضا بقضاء الله وقدره. هذه الكلمات كان لها وقعاً في نفوس الآخرين

لانها كانت تجلي الهموم وتعمق ايمان الفرد بعقيدته الاسلامية. ومن جملة مواساته ايضاً ان هناك رجلاً آخر قد كتب الى الامام يشكو اليه ما ألم به من الحزن لفقد ولده. فأجابه الامام عليه السلام برسالة تعزیه جاء فيها:

(اما علمت ان الله عز وجل يختار من مال المؤمن. ومن ولده أنفسه ليؤجره على ذلك...). وروي عنه ايضاً في باب الصبر انه قال: **(الصبر على المصيبة مصيبة للشامات)**.

لقد حرص الامام الجواد عليه السلام على زرع المحبة والمواخاة في نفوس الآخرين ونزع البغضاء منهم ليكون التعامل فيما بينهم مبنياً على التعاون وحسن الخلق والتكافل فيما بينهم حيث قال عليه السلام: **(عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. وعنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه. والشكر زينة الرواية. وخفض الجناح زينة العلم. وحسن الأدب زينة العقل. والجمال في اللسان. والكمال في العقل)**. وذكر



من دفن المشهد الكاظمي ابراهيم المرتضى ابن الامام الكاظم عليه السلام

هو المرتضى ابو احمد ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام. ذكره ابن الطقطقي في كتابه الانساب قائلاً: (كان سيداً أميراً جليلاً عالماً فاضلاً وكان من العباد الزهاد. روى الحديث عن آبائه عليهم السلام. مضى الى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ويقال انه ظهر داعياً الى اخيه الرضا عليه السلام).

توفي ببغداد ودفن بمقابر قريش عند أبيه الكاظم عليه السلام في تربة مفردة معروفة رضوان الله تعالى عليه.

عليه السلام كيف للمؤمن ان يكون محبوباً في مجتمعه قائلاً: **(ثلاث خصال تجلب فيهن المودة: الإنصاف في المعاشرة. والمواساة في الشدة. والانطواء على قلب سليم)**.

هذه بعض الأمثلة التي بينت كيف كان الامام الجواد عليه السلام يمد يد العون الى الناس ويبرهم وهي في نفس الوقت دعوة لنا وجميع الناس ان يأخذوا بهذه المثل وان لا يترفعوا عن مساعدة الآخرين وضرورة الوقوف معهم في السراء والضراء اسوة بأئمة أهل البيت الذين اجروا بتابع العلم والحكمة في الارض وحملوا راية الهداية الى الله تعالى.

الإمام الكاظم عليه السلام والعمل

أكد الاسلام في دعوته على العمل من خلال القرآن وتعاليم أهل البيت فلم يترك فرصة إلا تناولها بالحث على العمل وثوابه. حيث قال الله تعالى **(وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...)** (التوبة-105) وقال **(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ...)** (الملك-15).

وقد دعا ديننا الانسان المسلم الى الجد والنشاط ليكون عنصراً فعالاً ومفيداً في المجتمع وكره له ان تكون حياة بعضهم سلبية ومنكمشة عن العمل الذي يودي الى عرقلة الاقتصاد وشيوع الفقر والحاجة. وقد استفاضت كتب الحديث بما أوتر عن النبي صلى الله عليه وآله وبما اوصى به أئمة أهل البيت في الحث على العمل

وانقياد النفوس الكريمة اليه فهو جهاد وشرف وعبادة ومن مظاهر سيرة الانبياء عليهم السلام. لقد كان أئمة أهل البيت عليهم السلام يزاولون العمل بانفسهم ليقندي بهم المسلمون وهو لون من الوان التربية التي اهتم بها الأئمة عليهم السلام وترجموه الى افعال كما نصت بذلك كتب السير والحديث وما ورد عنهم عليهم السلام. ان الامام موسى بن جعفر عليه السلام كان دائم التواصل مع اصحابه واتباعه من اجل توجيه الطاقات وتحريكها باتجاه يضمن صيانة المجتمع من الفساد واشاعة حب العمل والحث عليه حتى يكون الفرد صائناً لنفسه وحافظاً لكرامته ولا يلجأ الى سؤال غيره.

ومن اجل تعميق هذا المفهوم كان الامام يعمل بيده ليعيل عائلته. فقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة قائلاً: رأيت ابا الحسن موسى يعمل في ارض له وقد استنقعت قدماه في العرق فقلت له: جعلت فداك. اين الرجال؟ فقال عليه السلام: **عَمِلَ بِالْيَدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمَنْ أَبِي فِي أَرْضِهِ**. فانبهرت وقلت: من هو؟ فقال الامام: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وابائي كلهم عملوا بأيديهم. وهو عمل النبيين والمرسلين والصالحين. وقدم الامام في موقفه هذا وجوابه للحسن بن علي بن ابي حمزة درساً رائعاً في الاسلام من

انه دين العمل والجد وان الشخص مهما علت منزلته فهو مأمور بالعمل ليكفي نفسه ومن يعول. ونهى ان يركن الانسان الى الكسل لانه موجب لنشل الحركة الاقتصادية وتجميد الطاقات البشرية وفساد للمجتمع وقد روي عن الأئمة كثير من الادعية بالتعود من الكسل فقد جاء عنهم عليهم السلام: **(اللهم اني اعوذ بك من الكسل والسأم والفترة)** واوصى الامام موسى بن جعفر عليه السلام بعض ولده بالجد في اموره والحذر من الكسل قائلاً: **(اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك في الدنيا والاخرة)** فقد كان الامام يكره الكسل والبطالة. ويمقت صاحبهما لانهما تودي الى الفقر والسقوط وذهاب المروءة.

في السر والعلن. ماضي الحكم والقول والقضاء والفتوى. مرجعا في الملمات والمهمات وكافة ما تعم به البلوى.

وكان شديد الاحتياط في الفتاوى. ولشدة احتياظه لم يعرض نفسه للمرجعية. فقد انصرف الى التأليف والتصنيف. وجدّ لتحصيل العلوم بحيث كان يدأب على سهر الليالي فإذا غلبه النعاس نام قليلا في مكانه واكتفى بذلك.

مؤلفاته

كانت له مصنفات كثيرة ذهبت في الطاعون لما نزلت الأرض وهدمت الدور. وكانت كتبه في قبة ختها سرداب. فلما هُدمت سقط ما فيها من الكتب في السرداب المملوء من (النزير). ولم يلتفت أحد الى ذلك. حتى قضى الطاعون. وجفت الأرض وقد تلفت الكتب وسلم منها ما كان موجود على الرفوف.

ومع ذلك فقد ترك مؤلفات كثيرة وأثارا جليلة هامة. شحنتها بتحقيقاته الأنيقة ونظرياته الصائبة الرشيقة. وقد بلغت مؤلفاته العشرات من الكتب والرسائل ومن أهمها (كشف القناع في حجية الإجماع، الأحرار والأدعية والأعواد، تراجم مشاهير العلماء، مقاييس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار ويسمى المقاييس.... وغيرها من المؤلفات المهمة).

وفاته

توفي الشيخ أسد الله سنة ١٢٣٤ هـ. في مدينة الكاظمية المقدسة. وقام بنقله الى النجف الأشرف العالم الكبير الشيخ موسى بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء ودفن في مقبرته المعروفة في وادي السلام.

وقد رثاه الشعراء والأدباء في قصائد شعرية ومقاطع نثرية وأرخ بعض الشعراء سنة وفاته بأبيات من الشعر تعزي العلماء بهذه الفاجعة ومن هذه القصائد أبيات شعرية للسيد باقر السيد إبراهيم العطار الحسني:

لئن غاب بدر العلم عنكم فأنتم
بدور ترائي بينهن الفراقد
لكم سلوة عنه بموسى بن جعفر
فتي العلم من تلقى إليه المقالد
فلو أن صرف البين يقنعه الفدا
فداه من الدنيا مسود وسائد

المحقق الشيخ

أسد الله الكاظمي (١٢٣٤ هـ)

منهم: السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني. الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. السيد عبدالله شبر. الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. الشيخ عبد النبي الكاظمي. الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر). المولى عبد الوهاب بن محمد علي القزويني. والسيد حسن بن السيد محمد أمين العاملي. وكذلك أولاد بعض العلماء الأفاضل.

منزلته العلمية

إن منزلة الشيخ أسد الله العلمية وما وصل إليه. وما كان عليه لا يستطيع وصفها إلا أساطين العلم وأساتذته. فهو بحر علم لا يجزر مده. ولا يتناهى حده. غنيا عن التعريف. أجهد نفسه في تدوين الفروع والأصول ونال منها قصارى المأمول. وكان لا يقنع بما قامت عليه الشهورات والإجماعات وغدا من الأحكام من الضرورات. بل يجتهد في الحكم بقضايه وكتابه وسنته وجميع أدلته ورجال سنده. حتى يأخذه من المعصوم عليه السلام ويقطع بصدوره منه. وله آراء تلقاها معاصروه والمتأخرون عنه بالقبول. مثل البحث في (حجية الإجماع) فإنه أول من ناقشها وألف فيها رسالة مستقلة. وكان العلماء الى ذلك العصر يعاملون الإجماع المنقول معاملة الخبر فيعارضون به الأخبار الصحيحة. ومن عباراتهم المشهورة قولهم عند الاستدلال (للأصل بل للأصول. وللإجماع المنقول). فبين خطأ هذا القول وزيفه بأجلى بيان وأوضح حجة. وتبعه العلماء بعده. حتى أن الشيخ محمد طه جُف إذا ذكر أحد الإجماع المنقول يقول: لم يبق إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله.

وكان رحمه الله عالما عاملا. نبلا جليلا. يشار بالأكف إليه ويعول عليه في جميع الأمور والمسائل. علمية وعملية. دينية ودنيوية. وكان رحمه الله خشنا في الله. مثبنا وقورا. خشوعا خضوعا. عابدا لله

هو الشيخ أسد الله بن إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الدين الأنصاري الكاظمي.

وقد ورد اسمه ولقبه في جميع المصادر التي ترجمته أو ذكرته هكذا: الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي التستري الكاظمي. وأسرة أسد الله أسرة علم وأدب وشعر ورياسة وفضيلة. اشتهرت بالتقوى والصلاح. ونبغ منها أعلام أكابر ويلقبون الآن بـ(بيت الأسدي) نسبة إليه. وهو من ذرية الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه.

مولده ونشأته

اختلفت الروايات حول سنة الولادة فقد ذكر الشيخ جعفر كاشف الغطاء في إجازته له. إذ قال رحمته: فما كمل سنه من السنين تمام الخمسة والعشرين حتى وصل الى رتبة الفقهاء والمجتهدين. وكان تاريخ الإجازة سنة ١٢١١ هـ.

وانفرد الدكتور حسين علي محفوظ بقوله أنه ولد سنة ١١٦٠ هـ. وكذلك ذكر الشيخ راضي آل ياسين: (لا يعرف أحد اليوم عام ولادة هذا العلامة. فهو الآن مجهول العمر حتى عند أحفاده).

أما محل ولادته فيذكر الدكتور حسين علي محفوظ أنه ولد في كربلاء المقدسة وبها نشأ. ولا ريب أنه نقل ذلك من خط الشيخ محمد رضا أسد الله في ورقة كتبها له. ثم قصد النجف الأشرف بعد أن تتلمذ في كربلاء حتى بلغ الشرف. وصدق اجتهاده أعظم العلماء وهو لم يزل في ريعان شبابه ثم استقر به المطاف في بلدة الكاظمين عليهم السلام وأصبحت دار مقامه.

أساتذته

نشأ الشيخ أسد الله على أبيه العالم الجليل الشيخ إسماعيل نشأة طيبة ثم درس مقدمات العلوم. ونبغ على صغر سنه. ثم



درس عند أكابر علماء ذلك العصر أمثال الأغا محمد باقر بن أكمل البهبهاني والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي. وأصبح من مشاهير العلماء وتميز كونه عالما محققا مدققا متقنا متبعا ماهرا في علمي الفقه والأصول. وكذلك أخذ علومه من أساتذته أمثال السيد محمد مهدي الشهرستاني والشيخ جعفر بن خضر (كاشف الغطاء) والسيد علي الطباطبائي صاحب كتاب الرياض. وقد نال إجازته بالرواية من جميع أساتذته السالف ذكرهم. بالإضافة الى طائفة أخرى من أكابر علماء عصره وهم (الميرزا أبو القاسم القمي والشيخ أحمد زين الدين الاحسائي).

تلامذته

تخرج من بين يديه عدد كبير من سدنة الشريعة وحماة الدين وأكابر العلماء وأفاضل المجتهدين

نقباء وسدنة المشهد الكاظمي

رضي الدين علي آل طاووس

هو رضي الدين علي بن غياث عبد الكريم آل طاووس. ذكره ناسخ بحر الأنساب وقال فيه بعد سرد نسبه الشريف.

كان رضي الدين ووالده غياث الدين نقباء مشهود الإمامين موسى والجواد عليهما السلام وكانا عالين في النسب يقف بقولهما ويعتمد على خطهما رحمهما الله تعالى برحمته الواسعة.



تواصلنا في إنجاز المتناريح الخدمية

افتتاح مشروع تحلية المياه

افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة معمل تحلية المياه.

حيث تم إنجاز هذا العمل خلال زمن قياسي، وهو يهدف إلى توفير الماء العذب الصافي للزائرين الكرام، عبر تزويد المعمل بمضخات لدفع المياه وأليات متكاملة لغرض تصفيتها وتعقيمها وتخليتها بما يؤهلها لتضاهي مستوى المياه المعقمة المتوفرة في الأسواق المحلية.

هذا وقد حضر افتتاح المعمل عدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة، والمسؤولين في القسم الهندسي للعتبة وعدد من العاملين فيها.



مشروع تذهيب المنائر الصغيرة

بإشراف مباشر من الدائرة الهندسية في العتبة وبمشاركة كوادر

المتبرعين من جمهورية إيران الإسلامية تمت إعادة تذهيب المنارة الصغيرة الجنوبية الشرقية المقابلة لبرج الساعة ضمن مشروع تذهيب المنائر الأربعة الصغيرة. وقد تم تهيئة البلاطات الذهبية المخصصة للمنائر الثلاثة الباقية لإتمام هذا المشروع.

يذكر انه في سطح الحرم توجد منارة صغيرة في كل ركن من أركانه الأربعة كل واحدة منها تقابل إحدى المنارات الكبيرة.



ملحق تسقيف المرآب جهة الأنباريين

بتمويل من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتنفيذ

القسم الهندسي العائد لها. بوشر بتسقيف الجزء المتبقي من المرآب المقابل لجهة محلة الأنباريين، بغية استغلال المساحة المحصورة بين سور العتبة وحمامات الشهرستاني. استغلالاً أمثل لخدمة الزائرين وبمناخية توسيع لمشروع تسقيف المرآب من تلك الجهة. وتخصيص طابقه الأرضي لدوائر العتبة الخدمية. والمشروع الآن في مراحلهِ الأخيرة تماماً.



تغليف المداخل بالمرمر

بوشر بمشروع تغليف واكساء مداخل ابواب الصحن الشريف بالمرمر وهي باب القبلة والمراد والرجاء نتيجة تصدع المرمر القديم الذي لا يتناسب مظهره وجمالية التطور العمراني الجاري في العتبة. وبدأ العمل بالمشروع مطلع تشرين الثاني ٢٠٠٨م ليستغرق شهراً واحداً.



ومن الجدير بالذكر ان الجهة المشرفة على هذا المشروع هي الدائرة الهندسية في العتبة ويتمويل وتنفيذ من المتبرعين الايرانيين.

مشروع تبديل شباك الضريح المقدس

تزيين جوانبه بالخط العربي والزخرفة الاسلامية على يد فنانين عراقيين. ومن الجدير بالذكر ان تبديل الشباك قد رافقته عملية ابدال مرمر وأرضية الحرم حول الضريح الشريف. وكذلك تخزين الشباك القديم لعرضه في المتحف القادم لإنشاء الله. كما تم وضع قاطع من معدن (الستيل) داخل الحرم المقدس لفصل حرم النساء عن الرجال حفاظاً على قدسية الزيارة.



كان الشباك الذي يعلو قبوري الإمامين الهمامين الكاظمين (عليهما السلام) قد أصابته الاضرار وتآكلت بعض أجزائه بسبب الصدأ. لذا تمت عملية صنع شباك فضي جديد في الجمهورية الاسلامية الإيرانية وحالت سياسة النظام البائد ومواقفه دون إدخاله إلى العراق.

وبعد زوال النظام البائد جيء بالشباك الجديد فوضع محل القديم سنة ٢٠٠٥ م. وهو مصنوع من مادة (الفضة الخالصة). وبعد بذاته آية في الروعة والجمال. سيما وأنه أحيط بكتيبة قرآنية مكسوة بالميناء خطت عليها بعض الآيات الكريمة. تعلوها كتيبة أخرى لا تقل عنها روعة. وتخلل كذلك أسماء الله الحسنى وفي داخل الضريح تم





أواوين سور الصحن الشريف

عقد من اللؤلؤ يزين جيد العتبة المباركة

هي عبرة صيرتني ناثراً، هي دمعة روت لي..
ما أرى؛

(شواهد بكت بها المقل..)

كان ليس لها أجل .. وقد طاف بأرجائها الأزل

أقواس حجرات أمست في تلاجمها

زوارق.. ببحر حب الله .. تبتهل!

أبواب، منائر وقباب، غرفات تسامى عليها التراب

وأثمة الهدى بها ... ما غابوا ولا ارتحلوا..

كرام، عظام..

دماؤهم بها سما دين الله إذ قتلوا في سبيله

فلا ضنوا على ذي علة فرجاً..

ولا خاب لمحزون عندهم أمل..)

يعود تاريخ بناء الحجرات المحيطة بالصحن الشريف إلى عام ١٢٨٩ هجرية-١٨٧٢ م). حين عمد المرحوم فرهاد ميرزا القاجاري إلى إعادة بناء الصحن والروضة الشريفة وتذهيب المنائر الأربعة الكبيرة .

وفي عام ١٣٠١ هجرية ١٨٨٣م أتم الميرزا فرهاد بناء سور الصحن الذي يتألف من طابقين. يضم الأرضي منها أواوين تفضي إلى حجرات. أما الطابق الثاني فيضم غرفاً كبيرة متفرقة غير متصلة ببعضها وتفصل بين الطابقين كتيبة قرآنية تحيط بالصحن الشريف من الداخل. فمظهر الجدار كما كان يبدو للناظر من خارج الصحن الشريف عبارة عن طابوق مرصوص بطريقة عادية. لكن يد العناية قد أجهت نحو الجدار الداخلي فأخرجته آية من آيات الجمال والروعة وتعبيراً دقيقاً

عن روعة الرياضة الإسلامية. إن كل حجرة وإيوانها المفضي لها في الطابق الأرضي قد قسمت بطراز معين ومساحات محدودة. أما الأواوين فقد امتازت بأشكال بديعة. وهي لا تختلف عن بعضها إلا ببعض الرسوم والألوان المختلفة. وقد تم إكساؤها بالمرمر وزينت جدرانها بالطابوق الفاشاني المنقوش. كما أن نهايتها معقودة بأقواس عربية إسلامية وبشكل هندسي متين من نواحي الدقة والبراعة. حيث حذق المعمار العراقي في إضفاء معالم الجمال عليها. وبذل فيه من الجهد والفكر المميز ما أظهره بشكل باهر يعد علامة من علامات التخصص في العمارة الإسلامية في القرن التاسع عشر الميلادي. وما تناسق وضع القطع المختلفة مع بعضها البعض الآخر لإظهار مناظر

طبيعية كالخضرة والطيور والورود إلا مصداقاً لما ذهبنا إليه.

في حين ضمت الكتيبة آيات قرآنية خطت بطريقة بالغة الروعة والفن والإبداع وقد تداخل خطها تداخلاً عجيباً. تمتد على طول الأسوار الأربعة. وفي آخر الكتيبة التي تنتهي في الصحن الشرقي للعتبة-صحن باب المراد-كتب ما نصه (كتبه تراب أقدام الزائرين نصر الله المشهدي خادم الروضة الرضوية سنة ١٢٩٨ هجرية).

وبحيط بباب المراد إيوانان من الجهتين بنا على شكل مقرنصين. وقد امتازا عن جميع الأواوين الأخر بهذه المقرنصات. فضلاً عن وجود الورد والطيور والخضرة فيهما.

أما سقوف الأواوين فقد عقدت بالطابوق والأحجار ذات الأبعاد المختلفة. حيث لم يلجأ البنّاءون إلى الأخشاب في التسقيف. بل وقع اختيارهم على التسقيف بالأقواس ومن ثم عقدها بالطابوق بصورة محكمة. وهي عملية فنية في غاية الصعوبة والمشقة. فضلاً عن الجهد المبذول فيها. نظراً لدقة العمل وتشابك الأحجار مع بعضها لتكون كل منها سندا للآخرى. حتى نهاية العمل.

يبلغ عدد أواوين الصحن الشريف ٦٢ إيواناً. تتصل بالحجرات عن طريق أبواب خشبية جددت لأكثر من مرة. مع أربع عشرة حجرة متصلة بالداخل ليصبح العدد ٧٦ حجرة . بنيت بين كل حجرة وأخرى على

امتداد الصحن الشريف دعائم حاملة لسطوح الأواوين والحجرات. تمتاز كل منها بمناحتها ومقدار عرضها. وقد زودت كل حجرة بباب خشبي ذي مصراعين. ويعلوها شبك صنع من الخرز الأخضر. قسمه العلوي مثلث الشكل.

هذا وقد اتخذت الكثير من الأسر الكاظمية من الحجرات والأواوين مدافن في العهود السالفة لموتاهم تبركاً بقريتهم من الإمامين الجوادين عليهما السلام. وتعرف بعض هذه الحجرات باسم أصحاب الموتى. وقد استخدمت كذلك لحفظ الهدايا المقدمة للمرقد الشريف من أفرشة ومراوح. كمخازن بدائية للحيلولة دون تلفها أو ضياعها. وكذلك الرجوع لها في حال الطلب.

وعند إتمام بناء السور بحجراته وأواوينه وغرفه. أقيمت احتفالية كبيرة على أرض الصحن الشريف ١٧ ربيع الأول ١٣٠١ للهجرة-١٨٨٣ م. خلدتها قصائد فحول الشعراء التي بقيت مستمرة لثلاثة أيام. وشارك فيها الشعراء السيد حيدر





الهدايا والنذور

في خدمة الزائرين المتبرعين

نقوم بتسليمه الى معرض بركات الجوادين عليه السلام لغرض عرضها وبيعها بعد حصول الموافقة الشرعية.

◆ أين تحفظ المواد المستلمة؟

- تحفظ في نفس الشعبة ما عدا السجاد فانه يحفظ في حجرة خاصة.

◆ ما هي احتياجات الشعبة؟

- نحتاج الى مخزن خاص بالسجاد وذلك لكثرة عدده واقترح فتح شعبة خاصة بالسجاد.

◆ عدد منتسبي الشعبة وأوقات دوامهم؟

- عدد منتسبي الشعبة ثمانية، مقسمون الى ثلاث وجبات ولمدة أربعة وعشرين ساعة.

◆ هل هناك فكرة لتطوير عمل الشعبة ومستوى أدائها؟

- بالتأكيد. فقد قمنا بفتح غرفة تابعة الى شعبتنا في صحن قريش لاستلام الاموال النقدية. وقد تفتح قنوات جديدة مستقبلاً.

◆ هل تقومون بجرد المواد المستلمة ولن يرفع الجرد؟

- نقوم بجرد أسبوعي ويرفع الجرد الى مجلس إدارة العتبة للاطلاع عليه.

◆ هل تستلمون التبرعات الخاصة بالإمامين العسكريين عليه السلام؟

- نعم وحسب توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة نقوم باستلام المبالغ النقدية والمصوغات الذهبية وحفظهما في حساب خاص.

وفي نهاية اللقاء شكرناه على إتاحتها الفرصة للتعرف على عملهم وجهودهم المبذولة لخدمة الزوار الكرام متمنين لهم قبول أعمالهم في هذا الصرح المبارك.

◆ عندما

تدخل الغرفة تجد أناسا يستقبلونك بحفاوة كبيرة وهذا ما تعودناه من منتسبي الشعبة والذين يقومون بعمل كبير من اجل خدمة الزائرين الوافدين للتبرع وعن عملهم التقينا مسؤول الشعبة ليث فليح علوان ليجيبنا عن بعض الأسئلة.

◆ باعتباركم مسؤول عن إدارة الشعبة ما طبيعة ونوع العمل الذي تمارسونه فيها؟

- مهمة شعبتنا هي استقبال الهدايا والنذور التي يقدمها الزوار للإمامين الجوادين عليه السلام.

◆ هل يمكن إعطاء القراء فكرة عن طريقة تصنيف الهدايا والنذور المستلمة؟

- تصنف الى عدة أقسام هدية، وقف، تبرع للأعمار.

◆ هل تعطون وصل مقابل استلام النذور؟

- نعم نعطي وصل استلام لصاحب التبرع مع هدية للتبرك

◆ أنواع الهدايا والنذور التي تستلمونها؟

- نستلم الاموال النقدية والمصوغات الذهبية مع أنواع السجاد والثريات والمزهريات.

◆ أين تذهب الاموال النقدية؟

- بعد استلامها نعطي وصل قبض للمتبرع ثم نقوم بعمل كشوفات خاصة بها وتصنف حسب نوعية العملة وترفع الكشوفات الى إدارة العتبة ومن ثم الى قسم التدقيق لتدقيقها وبعدها الى حسابات العتبة.

◆ والنذور غير النقدية؟

- بعد تصنيف عانديتها وقف أو نذر أو هدية نقوم بتسليمها الى مخازن العتبة والفائض منها

الدينية المختلفة. كما وأن هنالك غرف كبيرة أخرى موزعة بطريقة متفرقة. منتظمة ومتماثلة على سطح السور وأركانها الأربعة. بنيت كي يعتمد عليها السور كمساند وعوامل تقوية له. حيث خصصت كمخازن أسوة ببعض الحجرات السفلية. ومن الجدير بالذكر أن الغرفة التي تعلو باب المراد تمتلك خاصية إقامة احتفالات دينية ودراسات تدخل ضمن نفس النطاق أيام الشتاء والبرد سيما في أربعينات القرن الماضي. وينتقل محل التدريس الى السطح المحاذي للغرفة صيفا.

وقد بقيت الحجرات والغرف التي تعلوها. عبارة عن غرف منسية عتشت فيها الظلام عقوداً واعتراها إهمال لا مثيل له. رغم أن مظهرها ينعكس على مظهر العتبة الشريفة سلباً وإيجاباً. فلم تزود بغير شبكة كهربائية بائسة متشابكة. تصاحبها إضاءة باهتة. دون شيء آخر يستحق الذكر.

واليوم. وبعد انطلاق حملة الاعمار الجادة التي قادتها قلوب أخلصت لله وعظمت شعائره دينه. تم تحويل هذه الحجرات والغرف المنسية. إلى معالم تنبض بالحياة وتزخر بالجمال. وبوشربصيانتها بصورة جذرية. فزودت بشبكة كهربائية متكاملة صممت وفق أسس هندسية دقيقة. وكسبت أرضيتها وجدرانها بالمرمر. كما وتم إكساء واجهات الأوابين بالكاشي المعرق ذي المنظر الباهر الخلاب والكفاءة العالية ومقاومة كافة الظروف المناخية وطول عمره. ومن ثم استغلالها كمكاتب تقدم من خلالها العتبة خدماتها للزائرين الكرام. إضافة لإدارة شؤونها المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن مشروع التوسعة من الجهة الشمالية قد اشتمل على بناء حجرات وأوابين وغرف. بنيت متماثلة ومتساوية بشكل هندسي بارع خيط بالصحن الجديد في طابقه العلوي والسفلي. تعد توسعا غير مسبوق للفضاءات التعبديّة والخدمات وسبل راحة الزائرين الكرام. ولتضفي حملة الاعمار الحالية عقداً آخر من القداسة يحيط بالصحن الجديد. يجاور العقد الأصيل. الذي بني على يد السلطان فرهاد. الذي حولته يد الاعمار لقلادة تتلأأ في مدينة الكاظمية. قلب بغداد النابض بالقداسة.

الحلي والشيخ كاظم آل نوح عليه السلام والشيخ جابر الكاظمي عليه السلام حيث أبدع الشيخ الكاظمي بوصفه للسور عبر قوله:

أي سور على السماوات دارا

وبكف الخضيب عاد سوارا
قد غدا للبروج أي نطاق

شهب الحق عنه لا تتواري
وقد خصص العلامة المرجوم هبة الدين الشهرستاني عليه السلام حجرة تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من السور كمكتبة عامرة بعد أن كانت عبارة عن بناية حمل مصطلح (التكية البكتاشية). فأصبحت من أشهر وأكبر المكتبات في العراق قاطبة. وأطلق عليها اسم مكتبة الجوادين عليه السلام. ومن المعلوم أنها تضم قبر مؤسسها الشهرستاني وقبر ولده السيد (جواد) إلى جانبه.

كما تم تخصيص عدد من الحجرات الواقعة على يسار باب المراد من جهة الدخول كمقر للأمانة العامة للعتبة. ومضيف لاستقبال الزائرين.

بنيت فوق مداخل الأبواب الثلاثة الرئيسية (القبلة. المراد. الأنبارين) غرف كبيرة. وتمتد بامتداد سقف الممر المتصل بالباب. وكل غرفة لها شبّاكان. يطل أحدهما على الصحن الشريف. فيما يطل الآخر على الشارع. وقد زينت أضلاعها بالقاشاني والنقوش البديعة الجميلة. التي وضعت وفق نسق هندسي في غاية الكمال والروعة. يضعك بدوره أمام لوحات رسمتها يد المعمار المسلم الحاذق الذي بقيت شواهد شوامخ تفخر بها الإنسانية.

ويرتفع فوق كل غرفة من الغرف الثلاث قوس منقوش بالزخارف. لا تعلوه سوى الكتيبة القرآنية العليا المحيطة بالصحن الشريف من الداخل. وخطت آياتها بخط الثلث المتشابك.

وقد أسست هذه الغرف لغرض التدريس والتزود بالمعرفة والعلوم





واقعة الطف بالأرقام

لا يخفى على أحد أن للإحصاء والأرقام دوراً في إبراز معالم أوضح عن أي موضوع أو حادثة، ولكن نظراً لاختلاف النقل التاريخي والمصادر في فاجعة كربلاء الأليمة وما سبقها وما تلاها من أحداث لا يمكن الركون إلى إحصاء دقيق ومتفق عليه، وقد نجد أحياناً تفاوتاً كبيراً فيما نقل عنها ومع ذلك نرى أن عرض بعض الإحصائيات يجعل ثورة كربلاء أكثر جسدياً ووضوحاً، ولهذا السبب ننقل فيما يلي بعض النماذج والأرقام:

- ١- امتدت فترة قيام الإمام الحسين عليه السلام من يوم رفضه البيعة ليزيد وحتى يوم عاشوراء (١٧٥) يوماً، (١٢) يوم في المدينة المنورة وأربعة أشهر وعشرة أيام في مكة، (٢٣) يوماً في الطريق من مكة المكرمة إلى كربلاء المقدسة وثمانية أيام في كربلاء من (٢) إلى (١٠) محرم.
- ٢- عدد المنازل بين مكة والكوفة والتي قطعها الإمام الحسين عليه السلام حتى بلغ كربلاء هي (١٨) منزلاً.
- ٣- المسافة الفاصلة بين كل منزل وآخر ثلاثة فراسخ وأحياناً خمسة فراسخ.
- ٤- عدد المنازل من الكوفة إلى الشام والتي مرّ بها أهل البيت عليهم السلام وهم سبأيا (١٤) منزلاً.
- ٥- عدد الكتب التي وصلت من

- الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام في مكة تدعوه فيها إلى القيام ضد يزيد هي (١٢٠٠٠) كتاباً.
- ٦- بلغ عدد من بايع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة (١٨٠٠٠) أو (٢٥٠٠٠) وقيل (٤٠٠٠٠) شخصاً.
 - ٧- بلغ عدد جنود جيش الكوفة القادم لقتال الإمام الحسين عليه السلام (٣٢٠٠٠) جندياً، وكان عددهم في المرة الأولى (٢٢٠٠٠) وعلى الشكل التالي:
 - ◆ عمر بن سعد ومعه (٦٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ سنان ومعه (٤٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ شمر ومعه (٤٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ عروة بن قيس ومعه (٤٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ شيبث بن ربعي ومعه (٤٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ ثم التحق بهم يزيد بن ركب الكعبي ومعه (٢٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ الحصين بن نمير ومعه (٤٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ المازني ومعه (٣٠٠٠) مقاتلاً.
 - ◆ نصر المازني ومعه (٢٠٠٠) مقاتلاً.
 - ٨- عدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب الذين وردت أسماءهم في بعض المصادر هم (١٧) شهيداً وعدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب من لم ترد أسماءهم في تلك

- المصادر بل وردت في روايات أخرى هم (١٣) شهيداً، كما واستشهد ثلاثة أطفال من بني هاشم فيكون مجموعهم (٣٢) شهيداً وهم كما يلي:
- ◆ أولاد الإمام الحسين عليه السلام: ثلاثة أولاد.
 - ◆ أولاد الإمام علي عليه السلام: تسعة أولاد.
 - ◆ أولاد الإمام الحسن عليه السلام: أربعة أولاد.
 - ◆ أولاد عقيل بن أبي طالب عليه السلام: اثنا عشر ولداً.
 - ◆ أولاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام: أربعة أولاد.
 - ٩- بلغ عدد الشهداء الذين وردت أسماءهم في بعض المصادر الأخرى باستثناء الإمام الحسين عليه السلام وشهداء بني هاشم (٨٢) شهيداً ووردت أسماء (٢٩) شهيداً من غيرهم في المصادر المتأخرة.
 - ١٠- بلغ مجموع شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عليه السلام (١٣٨) شهيداً، وكان (١٤) شهيداً من هذا الركب الحسيني غلماناً (عبداً).
 - ١٠- كان عدد رؤوس الشهداء التي قسّمت على القبائل وأخذت من كربلاء إلى الكوفة (٧٨) رأساً مقسمة على النحو التالي:
 - ◆ قيس بن الأشعث رئيس عشيرة بني كندة: ثلاثة عشر رأساً.

- ◆ شمر رئيس هوازن: اثنا عشر رأساً.
- ◆ قبيلة بني تميم: سبعة عشر رأساً.
- ◆ قبيلة بني أسد: سبعة عشر رأساً.
- ◆ قبيلة مذحج: ستة رؤوس.
- شهداء من قبائل متفرقة: ثلاثة عشر رأساً.
- ١٢- كان عمر سيد الشهداء حين شهادته (٥٧) سنة.
- ١٣- بلغت جراح الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده (٣٢) طعنة رمح و(٣٤) ضربة سيف وجراح أخرى من أثر النبال.
- ١٤- كان عدد المشاركين في رض جسد الإمام الحسين عليه السلام بالخيال (١٠) أشخاص من أعدائه.
- ١٥- نعى سيد الشهداء يوم العاشر من محرم عشرة من أصحابه وخطب عند استشهادهم ودعا لهم ولعن أعداءهم وهم (علي الأكبر، العباس، القاسم، عبد الله بن الحسن، عبد الله الرضيع، مسلم بن عوسجة، حبيب بن مظاهر، الحر بن يزيد الرياحي، زهير بن القين، جون)، وترحم على اثنين منهما وهما (مسلم وهاني).
- ١٦- سار الإمام الحسين عليه السلام وجلس عند رؤوس سبعة من الشهداء وهم (مسلم بن عوسجة، الحر بن يزيد الرياحي، واضح الرومي، جون، العباس، علي الأكبر، القاسم).
- ١٧- القى يوم العاشر من محرم بثلاثة من رؤوس الشهداء إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام وهم (عبدالله بن عمير الكعبي، عمرو بن جنادة، عابس بن أبي شبيب الشاكري).
- ١٨- قطعت أجساد ثلاثة من الشهداء يوم عاشوراء وهم (علي الأكبر، العباس، عبد الرحمن بن عمير).
- ١٩- كانت أمهات تسع من شهداء كربلاء حاضرات يوم عاشوراء وشاهدن استشهاد أبنائهن وهم (علي الأكبر وأمه ليلى، عبد الله الرضيع وأمه الرياب، عون بن عبد الله بن جعفر وأمه زينب، القاسم بن الحسن وأمه رملة، عبد الله بن الحسن وأمه بنت شليل الجلييلة، عبد الله بن مسلم وأمه رقية بنت علي عليه السلام، محمد بن أبي سعيد بن عقيل، عمرو بن جنادة، عبد الله بن وهب الكعبي وأمه أم وهب).
- ٢٠- استشهد في كربلاء خمسة صبيان غير بالغين وهم (عبدالله الرضيع، عبدالله بن الحسن، محمد بن أبي سعيد بن عقيل، القاسم بن

شهادة الإمام السجاد عليه السلام

أما شهادته عليه السلام: فقد كان الوليد بن عبد الملك من أكثرهم حقدا على الإمام زين العابدين. لأنه كان يرى أنه لا يتم له الملك والسيطان مع وجود هذا الإمام العظيم. وحينها كان الإمام محط أنظار الأمة الإسلامية لعلمه وفقهه وعبادته. وعجت مجالس أهل المدينة وامصار المسلمين بالتحدث عن علمه وملكاته وصبره. واحتل مكاناً كبيراً في قلوبهم. فكان السعيد من يحظى برويته ويتشرف بمقابلته والاستماع إلى حديثه. وقد شق على الأمويين هذا الموقع المتميز للإمام عليه السلام. وأقضى مضاجعهم حتى قال الوليد بن عبد الملك: لا راحة



قبور البقيع

لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا. فاجمع رأيه على اغتيال الإمام عليه السلام. فبعث سماً قاتلاً إلى عامله على المدينة المنورة. وقد نفذ عامله بدس السم للإمام عليه السلام. وبعد أيام قليله ارتفعت روح الإمام العظيمة إلى بارئها راضية مرضية في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم سنة (٩٥هـ). وقام الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام الذي خلفه بالإمامة بتجهيز جثمان أبيه. وبعد تشييع حافل لم تشهد المدينة المنورة نظيراً له جيء بجثمانه الطاهر إلى بقيع الغرقد. وصلى عليه الإمام الباقر ثم دفن بجوار عمه الإمام الحسن عليه السلام فواراه في مثواه الأخير.

دافع أئمة الهدى عن شريعة الله. فأقاموا معالم الدين والدنيا معاً. وأوضحوا السنن. ونشروا الأوبة الحق. وهم يلقون التعاليم هنا وهناك وقد كابدوا في سبيل ذلك شتى البلايا والحن وصبروا صبراً جميلاً في سبيل ترسيخ العقيدة المحمدية وتحقيق أركانها ونشر قواعدها. ومنهم الإمام الزاهد العابد علي بن الحسين الشهيد عليه السلام.

زين العابدين علي الأصغر عليه السلام

في (الحدائق الوردية مخطوط) :- عن أبي ذر الغفاري قال :- دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو بيكي فرفقت له وسألته عما أبكاه. فقال صلى الله عليه وآله :- هبط علي جبرائيل واخبرني بأنه يولد لولدي الحسين ولد يسمى علياً يعرف بالسخاء ويسمى بزين العابدين. وقال صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين فكأنني انظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (علل الشرائع للصدوق ص ٨٧ باب ١٦٥) ومن ألقابه عليه السلام علي الأصغر لكونه أصغر من أخيه علي الأكبر المدفون بكريلاء. فإنه ولد سنة (٢٨ هـ) وله من العمر يوم الطف (٢٣ سنة) وولد علي الأكبر عليه السلام (سنة ٢٣ هـ).

إمامته واستشهاده عليه السلام

شهدت النصوص المتواترة على إمامة السجاد عليه السلام وأنه الحجة البالغة بعد أبيه سيد الشهداء الحسين عليه السلام. فيروي (أبو خالد الكابلي) عن السجاد عن أبيه الحسين قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيتته مفكراً فقلت مالي أراك مفكراً؟ قال :- إن الأمين جبرائيل عليه السلام أتاني وقال لي : إن علياً خليفتك من بعدك على امتك فإذا حضرت له الوفاة فليسلمها إلى ولده الحسن فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أخيه الحسين الشهيد فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي (سيد العابدين ذي الثغفات) ..

الحسن. عمرو بن جنادة الأنصاري).
٢١- خمسة من أصحاب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كانوا في كريلاء (أنس بن حارث الكاهلي. حبيب بن مظاهر الأسدي. مسلم بن عوسجة. هاني بن عروة. عبدالله بن يقطر العميري).

٢٢- استشهد بين يدي أبي عبدالله الحسين عليه السلام (١٤) غلاماً وهم (نصر وسعد من موالى علي عليه السلام. منجح مولى الإمام الحسن عليه السلام. أسلم وقارب من موالى الإمام الحسين عليه السلام. الحرث مولى حمزة. جون مولى أبي ذر. رافع مولى مسلم الأزدي. سعد مولى عمر الصيداوي. سالم مولى العبدي. شاذب مولى شاكر. شبيب مولى الحرث الجابري. واضح مولى الحرث السلماني. هؤلاء الثلاثة عشر استشهدوا في كريلاء. أما سلمان مولى الإمام الحسين عليه السلام فقد كان قد بعثه إلى البصرة واستشهد هناك.

٢٣- أسر اثنان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ثم استشهدا وهما (سوار بن منعم. ومنعم بن ثمامة الصيداوي).

٢٤- استشهد أربعة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من بعد استشهاد عليه السلام وهم (سعد بن الحرث وأخوه أبو الحتوف وسويد بن أبي مطاع وكان جريحاً ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل).

٢٥- استشهد سبعة بحضور آبائهم وهم (علي الأكبر. عبدالله بن الحسين. عمرو بن جنادة. عبد الله بن يزيد. مجمع بن عائذ. عبدالله بن مسعود).

٢٦- خرجت خمس نساء من خيام الإمام الحسين عليه السلام بإجاء العدو لغرض الهجوم أو الاحتجاج عليهم وهم (أم مسلم بن عوسجة. أم وهب زوجة عبدالله الكعبي. أم عبدالله الكعبي. زينب الكبرى. أم عروة بن جنادة).

٢٧- المرأة التي استشهدت في كريلاء هي أم وهب زوجة عبدالله بن عمير الكعبي.

٢٨- النساء اللواتي كن في كريلاء (زينب. أم كلثوم. فاطمة. صفية. رقية. أم هاني (بنات أمير المؤمنين). فاطمة. سكينه (بنتا الإمام الحسين عليه السلام). رباب. عاتكة. أم محسن بنت الحسن. حميدة بنت مسلم بن عقيل. فضة النوبية. جارية الإمام الحسين عليه السلام. أم وهب بنت عبدالله).



من بيت المقدس.. إلى الكعبة المشرفة

من بيت المقدس..

كان النبي صلى الله عليه وآله طوال فترة تواجده في مكة يتجه في صلاته نحو بيت المقدس. وحينها كان اليهود يفخرون بتبعية لقبلتهم فكان هذا يحزن النبي صلى الله عليه وآله وأصبح ينتظر نزول الوحي الإلهي بتغيير القبلة

فخرج صلى الله عليه وآله في جوف الليل يطيل النظر إلى آفاق السماء فلما أصبح وحضر وقت صلاة الظهر كان في مسجد (بني سالم) قد صلى صلى الله عليه وآله من الظهر ركعتين فنزل جبرائيل عليه السلام فأخذ بعضديه وحول الكعبة،

وأُنزل عليه قول الله تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ (البقرة ١٤٤)، وغيّرت القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام في السنة الثانية للهجرة المباركة.



القسم الأول

أرض الطف.. في حوارها مع منبر الجوادين:

"كان يوماً تمنى به الموت أن يحظى بممات"

كانت رحلة عاد بها الزمن للوراء، نزعته الساعات عقاربها ووقفت واجمة في سكون مع الدهر عند دفن الشهداء أجمعين. ساعة زاع بها البصر متأملاً السماء حيث تتلألأ آلاف النجوم عناقيد وأشكالاً ووجدانا، وصاحب هذه السطور ينتظر ما لم ينتظره بشر من قبل. يصبو لأن تدلي أرض الطف بحديث فيه لغة المنطق. وهي التي مزقت حوافر خيل يزيد فوقها كل منطق. الشهادة التي حملت على صدرها أعظم معركة في التاريخ. ثم لم تلبث أن تلمعت بثوب من الليل الدامس قطعته من السماء، لتترك في السماء أثر جرح نازف لا يندمل. بدم أحمر قان يبرز من بين السواد.

ما أكثف الظلمة من حولنا، تكالبت حتى طوانا العالم بالنسيان، واختفى كل شئ عن العيون التي غمرتها الدياجير.

آن للقلب وحده أن يرى الحقيقة بعد انجلاء غبار المعركة، كنجم توهج احتراقاً في سماء بلا قمر، وهاهي تتفجر في الأعماق كضياء فجر ناعس.

ظلمات تملأ الأجواء فلا الأرض أرض ولا السماء سماء.. تعب القلب، وقد قطع صاحبه الفيافي قاصداً أرض كربلاء.

الأرجاء:

اجلسوا بإجلال وصمت. ولا تطنوا موضع خيمة آل المصطفى إلا وأنتم في أتم ظهور.. عمينا عن كل ما حولنا. وقررنا هجران كل ما في الوجود سعيا وراء الاستماع لأنفاس المجهول وهمسات السر. لقد نطقت الأرض أخيرا. وما سعينا لأجله يكاد أن يتحقق كمعجزة. فعاد صوتها أمرا إيانا بالقول: صلوا ركعتين على الأرواح التي حلت بفناني.. هلموا وتوضؤوا.. (ثم سرعان ما بكت حين تذكرت أن لا ماء قريب ولا فرات وقد مزقت السهام قرية قمر بني هاشم واستشهد القوم عطاشي).. فتيقنا بما تيسر من أديم أرض أمتزج بدموع.. وصلينا.

هالنا ما سمعناه منها. فلم ندون ما قالت بقلم وقرطاس. فالقلب المتيم يسجل ما تقول. وما كدنا نلقي عليها أسنلتنا. حتى سبقنا جوابها بالقول:

- كل ما رواه الرواة هو دون ما رأيت. وليس هنالك أصدق رواية من رأي. لقد لحتهم جميعا. أسباط الرسول ﷺ وعترته وبناته ربيبات العصمة والعفاف. وصحب أبي الأحرار الذين يتقاطرون للشهادة كتهادي السيل العرم. ووطأتني خيول شر الخلق بوجوههم الكالحة: ابن سعد. وحرملة. وشمر بن ذي الجوشن وقد شهدته ينادي العباس وأخوته جعفر وعبد الله وعثمان ويصفهم ببني أخيه. أمرا إياهم بطاعة يزيد وبتحريم الأمان. فلعنوه ولعنوا أمانه. فعاد مخذولا مخزيا..

وسرعان ما التفت لمولى الإمام الحسين. جون بن حوي لألح على محياه بشائر الفرح. فقد أخذته غفوة يسيرة ليرى نفسه متوسدا بساطا أخضر لجنات لا حدود لها. تنتشر في جنباته الأشجار بسخاء. ويتطاير على وجهه رذاذ الياسمين بوفرة غامرة. وقد نال ثمرة رؤياه بالشهادة. مستبشرا بدعاء سبط الرسول ﷺ له. بطيب ريحه. وشرف حسبه. وبياض بشرته في جنات عدن.

ولم أكد أشارك جون غبطته. حتى لحت أبا عبد الله بعد العصر والعقيلة الطاهرة تقول له: أنها تستمع لأصوات خيول أهل الكفر تتقدم نحوهم. فرفع الحسين رأسه بحنو بالغ وقال لها: إني رأيت رسول الله في المنام يدعوني له.. فنادت بالويل.. ولم أجد أشد منه صبورا على المصيبة.. كانت لحظات رهيبة. ووقع أقدام الظالمين تدنو مني وتطوقني. فما شغلت بهم قدر انشغالي بالحسين ﷺ. إذ جمع أصحابه وعيناي ترنوان نحوه وقد جمع آله وصحبه... (ارتعدت الأرض وبكت وبكينا. ثم سألتها بعد طول وجوم...)

- أترأى حفظت ما قاله الإمام الحسين ﷺ لمن حوله؟

- كان حريا بكم أن تسألوني عما لم أحفظ. وكل رملة مني صارت أذنا صاغية للحسين ﷺ ولا تنظر لغير وجهه المشرق. توسدوا رمالي وسط ظلام داكن وتوسدت بدوري الحزن والهم الأعظم. وبصري يتطلع نحو النسوة في الحميم. زينب وأم البنين والرباب التي تحمل طفلا كأن الشمس قد استعارت وهجها من روعة محياه. وفي نفس الحين. أستمع مع الجميع للحسين وهو يخطب بهم. حتى إذا ما بلغ قوله (هذا الليل قد غشبيكم

فاتخذوه جملا. وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل بيتي.. وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري).. وقف القوم وقفة رجل واحد. فوالله ما حملت الأرض من قوم اشتاقوا للموت مع أحد كما اشتاق آل أبي عبد الله وصحبه للشهادة بين يديه. كما ولم أجد بدا من الدعاء بأن يفجر الله في كل رملة مني ينبوعا أسقي به أكبادا التهبت ظمأ. وعلمت بعدها أنهم استنطابوا العطش بنفوس تواقفة لشربة من نهر الكوثر لن يظمئوا بعدها أبدا (قالتها بصوت خافت يشوبه نحيب). - استدركنا فورا وبادرناها بالسؤال عن الليلة العظيمة التي سبقت المعركة.. فأجابت بعد وجوم وسكون:

- كنت أستمع لصلواتهم وتسبيحهم طوال الليل. والحسين يصلي في مقدمتهم فتحسب من عظمة خشوعه وطول سجوده وركوعه. أن كل ما خلق الله يصلي معه ويهلل ويكبر. وعلى ذلك الركن كان أبناء أم البنين يسألون الله الرضا والقبول. وهناك يركع عون بن عبد الله فيسبقه أخوه محمد بالسجود. والقاسم بن الحسن يشرق بالمناجاة فتظنه بدرا في ليلة لا يكدر صفوها شيء. وجون وهب وما أدراك ما جون وما وهب. و محمد بن مسلم بن عقيل ينظر لموضع أبيه في جنة النعيم داعيا المولى سرعة اللحوق. أما حبيب بن مظاهر وزهير بن القين فكل يدعو الله السبق للشهادة. وباقي العترة والأصحاب كلهم في نسق واحد بين خاشع وبك وداع وطويل مناجاة.

لبيتها لم ينم أحد. بقي الكون كله ساهرا مرتقبا ومرتعبا. تمنيت لو أن لي يدا أمدها نحو النجوم فتبهط وخلق بي ومعني الفرسان الذين أنشرف بحملهم نحو السماء. حيث لا يزيد ولا ابن مرجانة ولا جند إبليس. صرخت فخرجت لي النجوم مزقة بانكسار من خلف برقع الليل بعدما استترت خلفه. وأطرقت مغرورقة تائهة في بحور خجلها. فناديت: بحق السماء إني لا أرى النجوم في مواضعها. وكأنها قد هجرت الكون كله

لكون جديد ليس على كواكبه

مواضع للظلم. وسرعان ما

انبرى نجم ثاقب تواري خلف

جمع من سحائب مخاطبا

يا أرض الطفوف. أنا الطارق.

وليس لما أشهده سابق.

لكنه يوم ستعلو به

الشموس نحو السماء.

ولن يهبط فيه نجم

إلى الرمضاء..



ما كان لنا أن ندرك حجم الخطأ الذي وقعنا فيه. إلا بعد أن خلت الأجواء من كل شيء. فها هي الأرض تأبى الكلام. والغمامات رحلت بحنق وغضب بعدما حملت أطراف ثوبها الفضفاض. وهذا الحديث الذي ننتظر أن تتفوه به أرض الطف أصبح ضربا من ضروب الخيال. تماما كأمانتي عمر بن سعد بإمارة الري. وابن زياد بالنعيم. وحلم يزيد بالخلود. وهو الذي أسرع له الخلود بنفسه ليضمه إلى عذاب السعير.

هممنا بالرحيل. وجلنا بالنظر نحو الأرجاء المفعمة بأريج الشهادة. وحملنا فلمنا المكدود ثم سرنا بخطى متهاككة. بضع خطوات حيث ضاعت الجهات. فاسترقت أسماعنا حشرجة مكتومة كحزن معتق سكن صدرا ألف عام. وهو يستعد للمكوث به ألفا آخر. فتوقفنا وقد أصابنا الذهول. ونحن نمثي النفس بأي حديث تدلي به الأرض. فالأرض التي ذبح عليها سبط الرسول. لا بد أن تكسر الصمت خلاف المعقول! لم يطل صمتنا هذه المرة. بل جاءنا نداءً ملاً

الشاعر الحسيني طلال آل طالب .. في ضيافة منبر الجوادين



طلال آل طالب الكاظمي

على المنهج العلمي في عملها.
﴿كلمة أخيرة؟﴾

- سئلت أحد العلماء ما هي مقومات القارئ الجيد أو الشاعر الجيد قال انها مئة أولها الموهبة الأدبية والفنية وثانيتها المنهج العلمي وثمانية وتسعين نقطة للإخلاص.

الحسينية الأولى.

الشاعر المرحوم على الموسوي - شاعر العقيدة والنضال والجهاد وهو رمز من رموز الشهادة.

﴿من الأقرب من الروايد لترجمة قصائدك؟﴾

- الأقرب الي نفسي من يجيد ألقاء القصيدة بالصورة الصحيحة.

﴿من يعجبك من جيل الشعراء الشباب في مدينة الكاظمية المقدسة؟﴾

- يعجبني كثيرا الشاعر مصطفى الصائغ. ما هي نصائحك للشعراء الشباب؟

- الشاعر شاعر سواء كان للقصيدة أو المنبر أو الإلقاء. الإطلاع الواسع والحفظ الكثير. متابعة التراث القديم ومواكبة الحديث. حضور المهرجانات. النقد العلمي في التحليل. أن لا يكون متطرف في إبداء الآراء. كتابه المواضيع الهادفة. إختيار المفردة المناسبة.

﴿ماذا أضافت لك مسؤولية الأمين العام لمؤسسة الإمام الجواد (ع) الثقافية؟﴾

- أضافت الي مسؤولية مضاعفة لكنها حققت الهدف الذي أتمناه وهو تأسيس مدرسة خاصة بالخطباء والشعراء والروايد وهي تعتمد

من الشعراء الذين أثبتوا وجودهم على الساحة الشعرية والأدبية. وما يمتاز به من ثقافة أدبية وخيال واسع واختيار المفردة المناسبة والهادفة. والذي برع بصورة خاصة في الشعر الحسيني. التقينا الشاعر الحاج طلال آل طالب الكاظمي

لنتحاور معه عن رحلته مع الشعر: متى بدأت بنظم الشعر؟

- كانت محاولاتي الشعرية الأولى عام ١٩٩٤م وأول قصيدة كانت (لفت زنب للنهر ملهوفة).

﴿لماذا اخترت الشعر الحسيني؟﴾

- كوني ملتزم بتعاليم ديني الحنيف اخترت هذا اللون. إضافة الي أنني أجد الأقرب الي نفسي. عدد قصائدك ودواوينك؟

- القصائد كثيرة. والدواوين سبعة. ستة أخذت طريقها للطبع والنشر وواحد لم يطبع لحد الآن. ماذا تعني لك هذه الأسماء؟

- الشاعر المرحوم عبود غفلة - المقدس بين الشعراء.

الرادود المرحوم حمزة الزغير- النكهة الحسينية الأصلية في القراءة.

الشاعر المرحوم كاظم منظور- شاعر المصيبة

الرادود الحسيني ...

فؤاد الكاظمي

فؤاد الكاظمي في دور الناعي



◆ الرادود المرحوم حمزة الزغير.

- أمير المنبر الحسيني.

◆ الرادود المرحوم ياسين الرميثي.

- ياسين بضميرته.

﴿هل قرأت مجالس خارج العراق؟﴾

- نعم كانت لي مجالس عزاء في بلدان عديدة منها سوريا ولبنان والبحرين وكل هذه المجالس كانت قبل سقوط النظام البائد.

﴿من هم الشعراء الذين قرأت لهم؟﴾

- من الشعراء رحيم أبو عليوي. الأستاذ صباح أمين. السيد سعيد الصافي الرميثي. الأستاذ مهدي جناح الكاظمي. السيد عدنان الحمامي. السيد نبيل ابو العيس. الحاج طلال الجراح الكاظمي.

﴿هل لك محاولات شعرية؟﴾

- نعم لي بعض المحاولات الشعرية والتي انظمها وأقرأها ولكنني لا أسجل نفسي في قائمة الشعراء.

﴿كلمة أخيرة؟﴾

- أسأل الله بحق مصيبة الإمام الحسين (ع) أن يتقبل أعمال وخدمة الجميع وأن يرزقهم شفاعة أبي الأحرار وأن يحشرهم معه في جنات النعيم. يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كان منذ صغره يحلم بان يصبح رادودا ومنشداً يخدم من خلال صوته الإمام الحسين (ع) وحققت أمنيته وأصبح من الروايد الذين سخرُوا أصواتهم لمدح ورثاء أهل البيت (ع) وخصوصاً مصيبة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين.

التقينا الرادود فؤاد الكاظمي ليجيبنا عن هذه الأسئلة:

﴿متى اعتليتم المنبر الحسيني؟﴾

- في عام ١٩٦٨ في مدينة الحيرة ثم موكب آل ماجد وواصلت القراءة حتى منعت ممارسة الشعائر الحسينية من قبل جلاوزة النظام المباد.

﴿ومتى عدت ثانية؟﴾

- عدت في عام ١٩٩٣ في بيوت بعض الموالين لأهل البيت (ع) بصورة غير علنية وذلك خوفاً من بطش أزام النظام المعبور.

﴿لماذا اخترت أن تصبح رادوداً؟﴾

- لكوني ترعرعت في مدينة مقدسة هي مدينة الكاظمية والتي كانت تقام فيها المجالس والمناسبات الدينية. فشغفني حب الحسين (ع) وبفضل من الله سبحانه وتعالى أصبحت في خدمة أبي الأحرار.

﴿ماذا تعني لك هذه الأسماء؟﴾

◆ الشاعر المرحوم كاظم منظور الكربلائي.
- أبي ومعلمي

الحسين عليه السلام

في ضمائر الشعراء

ومن المراثي التي امتازت بحسن السبك
ودقة المعنى وسلاسة النظم ورقة الكلمات
قصيدة الحجة آية الله الشيخ محمد حسين
كاشف الغطاء اخترنا بعض الأبيات منها:
ضربوا الخيام بكريلاً وعليهم
قد خيمت ببلانها كرياتها
نزلوا بها فانصاع من شوك القنا
ولظى الهواجر ماؤها ونباتها
واتت بنو حرب تروم ودون ما
رامت تخر من السما طبقاتها
رامت بأن تعنو لها سفها وهل
تعنو لشتر عبيدها ساداتها
فأبوا وهل من عزة او ذلة
إلا وهم أبأؤها وأباتها
عند ذكر شعراء الطف لا يمكن اغفال ناعي
الطفوف وشاعر المصيبة الشاعر السيد
حيدر الحلبي لما امتازت قصائده بالوعة والجزن.
فتلمح في قصائده صوراً مأساوية ويطغى
على لوحاته اللون الاسود. والاحمر القاني
يصبغ وجه الصعيد.
ومن احدى مرثيه قوله:
رقدت وهبت منك تطلب وترها
إلى ان شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الثكل ما قد كسوتها
فأصبحن حمرا من دماك ثيابها
أفي كل يوم منك صدر ابن غايه
تبيت عليه رابضات ذئابها
يمزق أحشاء الإمامة ظفرها
عناداً ويدمي من دم الوحي نابها
لك الله من موتورة هان غلبها
وعهدي بها صعب المرام غلابها
الى ان يقول:
وتقهرها حرب على سلب بردها
وارحلها بغيا يباح انتهاها
وتتركها قسراً ببذاء من لظى
هواجرها كادت تذوب هضابها
على حين لا خدر تقيل يكسره
من الشمس حيث الارض يغلي ترابها
فوادح اجرت مقله الارض والسما
دماً صبغت وجه الصعيد مصابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي
عن الله قرناً قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دائم الحيا
مرتها صبا ربح قدر سحابها

وستة لا يتجازى بهم
بنو عقيل خير فرسان
ثم علي الخير مولاهم
ذكرهم هيج احزاني
وروي في بعض كتب المناقب القديمة
بإسناده عن البيهقي: ان خالد بن عفران وهو
من افضل التابعين انه لما صلب رأس الحسين
بالشام اخفى شخصه عن اصحابه. فطلبوه
شهرًا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال:
اما ترون ما نزل بنا؟
ثم انشأ يقول:
جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد
مترملاً بدمائه ترميلاً
وكأما بك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا
في قتلك التنزيل والتاويلا
ويكبرون بأن قتلت وإنما
قتلوا بك التكبير والتهللا
وقد انشأ الشافعي هذه الابيات الرائعة في
رثاء الامام الحسين حيث انشأ:
تاؤه قلبي والفؤاد كئيب
وأرق نومي فالسهاد عجيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة
وإن كرهتها أنفوس وقلوب
ذبيح بلا جرم كأن قميصه
صبيغ بماء الارجوان خضيب
فللسيف إعوال وللمرح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب
ترلزلت الدنيا آل محمد
وكادت لهم ضم الجبال تذوب
يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه إن ذا لعجيب
ولابي الفرج ابن الجوزي ابيات في رثاء الامام
يقول:
أحسين والمبعوث جدك بالهدى
قسماً يكون الحق فيه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
تنفيس كريك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم
جللاً وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي
فيلابلي بين الغري وبابل
إذ لم أفر بالنصر من اعدائكم
فأقل من حزن ودمع سائل

ان قضية سيد الشهداء عليه السلام بما اشتملت
عليه من القساوة الشائنة كانت
مثيره للعواطف مرققة حتى لأفئدة من لم
ينتحل دين الاسلام. لذلك ابدع الشعراء قديماً
وحديثاً باللغة الفصحى والدارجة الى ذكرها
وتعريف الاجيال المتعاقبة بما جاء به الامويون
من استئصال شأفة آل الرسول ﷺ فانبرى
الشعراء يرثوه في كل محفل.
وأول من رثاه هو عقبة بن عمرو السهمي:
إذا العين قرّت في الحياة وانتم
تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكريلاً
ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه
ويسعد عيني دمعتها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائباً
أطافت به من جانبها قبورها
سلام على اهل القبور بكريلاً
وقل لها مني سلام يزورها
سلام بأصال العشي وبالضحى
تؤديه نكباء الرياح ومورها
ومن الأوائل الذين رثوا الإمام الحسين هو
سليمان بن قتيبة العدوي:
مررت على ابيات آل محمد
فلم ارها امثالها يوم حلت
الم تر أن الشمس أضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقتشعرت
وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها
وتقتلنا قيس اذا النعل رلت
وعند غني قطرة من دماننا
سنطلبهم يوماً بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها
وإن اصبحت منهم برغمي تخلت
وان قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقاب المسلمين فذلت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده
وأجتمها ناحت عليه وصلت
وللكميت ابيات يرثي بها شهداء الطف
ويبث حزنه فيهم:
اضحكني الدهر وابكاني
والدهر ذو صرف وألوان
وتسعة بالطف قد غودروا
صاروا جميعاً رهن اكفان



الإمام الحسين عليه السلام

عند جمهور المسلمين

اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وقد جاء في كتاب عبيد الله ابن زياد الى عمر بن سعد ان يحول بين الحسين واصحابه وبين الماء.

وتروى المصادر ان الامام الحسين قبل واثناء الواقعة كان يلقي الحجج تلو الاخرى على الامة ويستنهض فيهم الغيرة على الدين والقيم الاسلامية التي انحرفت عن مسارها على يد بني امية، وتسلبتهم على رقاب المسلمين، وقد تجسدت هذه المواقف في خطبه (عليه السلام) اثناء مسيره من المدينة الى كربلاء مروراً بالقرى والمدن التي كانت في طريقه.

ان جميع المسلمين متفقون - على اختلاف مناهجهم وآرائهم - بان موقف الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء كان يمثل موقفاً اسلامياً، وان يزيد كان متمرداً على الاسلام والشريعة الالهية والموازين الدينية.

فقد روي عن ابي عبيدة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لا يزال امر امتي قائماً بالقسط حتى يكون اول من يثلم رجل من بني امية يقال له يزيد.

وقد اورد علماء المسلمين ومحدثوهم عن يزيد من اخباره وبيان احواله وما جرى على الامة في زمان حكمه، وقد اطلق بعضهم اللعن على يزيد، لانه كفر حين امر بقتل الحسين (عليه السلام) واستبشاره بذلك واهانة اهل البيت بما تواتر معناه.

فقد قال العلامة الصبان في اسعاف الراغبين (الشرف المؤبد لآل محمد)، ان الامام احمد يقول بكفر يزيد، ناهيك به ورعاً وعلماً يقتضيان انه لم يقل ذلك الا لما ثبت عنده من امور صريحة وقعت منه توجب ذلك، ووافقته على ذلك جماعة كأبن الجوزي وغيره، واما فسقه فقد اجمعوا عليه واجاز قوم من العلماء لعنه.

وذكروا ايضا ما ظهر من آيات عند مقتله (عليه السلام) ففي الصواعق المحرقة قال: ذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الازدية انها قالت: لما قتل الحسين (عليه السلام) امطرت السماء دماً فاصبحنا وجباناً وجراناً مملوءة، وفي رواية ابن الثعلبي انه قال: انه مطر كالدم في البيوت والجدران في خراسان والشام والكوفة، وانه لما جيء برأس الحسين (عليه السلام) الى عبيد الله ابن زياد سألت حيطانها دماً.

وروي الهيثمي في مجمعه عن امام لبني سليمان عن اشياخ له قال: غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرأوا في حجر مكتوب: اترجو امة قتلت حسيناً

شفاعة جده يوم الحساب فسألناهم منذ كم بُنيت هذه الكنيسة؟ قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثة الاف عاماً، وقد ذكر هذه الأبيات ايضاً الطبري في ذخائر العقبي، ومجمع الزوائد.

وعن ام سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي (عليه السلام).

وروي البيهقي في سننه في باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف مع العيد، روى بسنده عن ابي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف نهار حتى ظننا انها هي.

افعال لان اهل البيت (عليهم السلام) هم الفئة الصالحة من عترته لقيادة الامة، ويلفت انظار المسلمين الى الرجوع اليهم فيما يعترض حياتهم من المشاكل والاحداث دنيوية كانت ام اخروية.

ومن جملة المواقف التي يبينها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن اهل بيته (عليهم السلام) والزم المسلمين الأخذ بها هي اثارته الى الامام الحسين (عليه السلام) وقد نقلت كتب المسلمين الكثير من الاحاديث بحق الامام الحسين صدرت عن النبي ابتداء من ولادته وحتى اخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بشهادة الحسين وقلته واهل بيته في كربلاء.

ويروي الترمذي بسنده عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسيناً، حسين سبط من الاسباط).

هذا هو الامام الحسين وهذه مكانته عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي طالما كان يتأني في سجوده وابنه الحسين على ظهره وكم من مرة يقطع النبي خطبته وينزل عن منبره ليرفع الحسين وهو يدرج تحت المنبر متعثراً ليدل على منزلته ودوره في رسم الخطوط المستقيمة لمستقبل الامة.

وهكذا سارت حياة الامام الحسين فقضى منها ست سنوات مع جده المصطفى قبل التحاقه بالرفيق الاعلى بعدها ومن سنة ١١ للهجرة وحتى ٢٥ للهجرة مع ثلاث من الخلفاء ثم حياته في عهد خلافة ابيه امير المؤمنين أي منذ بيعته إلى استشهاده (عليه السلام) في مسجد الكوفة سنة اربعين للهجرة وهي خمسة سنوات، ثم حياته في عهد اخيه وكانت عشر سنوات أي من سنة اربعين الى نهاية صفر سنة خمسين للهجرة واخيراً حياته منذ استشهاده اخيه الامام الحسن (عليه السلام) الى استشهاده بارض الطف في يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة.

وقد دونت هذه المصادر احداث واقعة الطف وكيف زحفت الجيوش بقيادة عمر بن سعد الذي كان اداة الشر والمنفذ لهذه الجريمة وبامر من يزيد بن معاوية بان يسير الى الحسين (عليه السلام) وان ينتزع منه البيعة او يقتله واصحابه متجاهلاً حرمة

الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب الشهيد بكربلاء هو ثالث أئمة

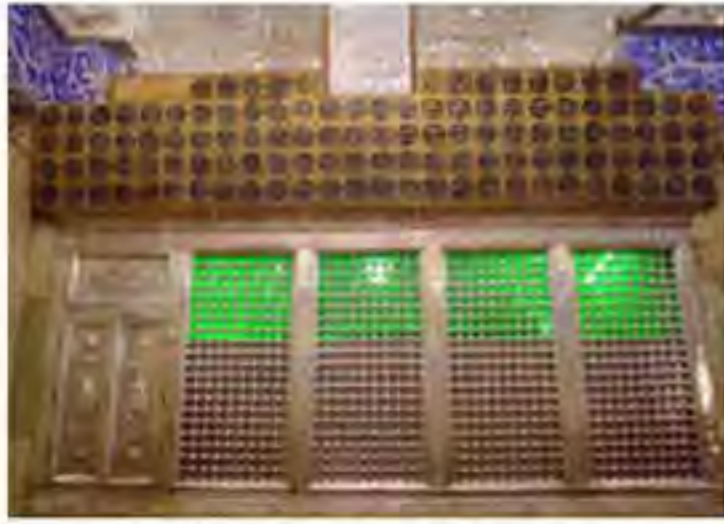
اهل البيت (عليهم السلام)، وسيد شباب اهل الجنة بإجماع المحدثين وهو خامس الأنوار القدسية الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً كما نص بذلك علماء المسلمين، فقد روى مسلم في صحيحه عن عائشة قالت: خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غداة غد وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)). وفي الصواعق المحرقة قال: (قال اكثر المفسرين ان آية التطهير نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) لتذكير الضمير ((عنكم)) ما بعده، والحسين (عليه السلام) هو احد الأربعة الذين باهل بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى جران وهذه الحادثة من الوقائع التاريخية المشهورة والتي صرحت بها كتب التفسير وتناقلتها كتب السير والحديث وصحاح المسلمين التي تذكر انه لما اراد مهاجمة نصارى جران نزل قوله تعالى ((فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)). دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال اللهم هؤلاء اهلي، وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في مستدركه، وقال هذا صحيح على شرط الشيخين.

ومن ذوي القربى الذين امر الله تعالى بمودتهم فقد اخرج احمد في مسنده بسنده، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال لما نزلت: ((قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْأً إِلَّا الْإِثْمَةَ فِي الْقُرْبَى))، قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت لنا مودتهم؟ قال (عليه السلام): علي وفاطمة والحسن والحسين.

وسأل ابن عباس عن هذه الآية، فقال ابن جبير: هي قربي آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

لقد حاول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يعد الامة لتأخذ بهدي اهل البيت (عليهم السلام) من بعده وكان يترجم اقواله الى

معركة الطف



واصطكاك الاسنة؟ فبكى الحسين عليه السلام وقال لها: أما والله لقد لهزتهم وبلوتهم وليس فيهم إلا الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية استئناس الطفل بحالب امه.

فذاك العباس عليه السلام قد سطر في مواقفه الخالدة بان ضحى بالنفس والنفيس دون اخيه الحسين عليه السلام وذاك حبيب بن مظاهر الاسدي وعباس بن شبيب الشاكري وبربر بن خضير ومسلم بن عوسجة وسعيد بن عبد الله الحنفي وزهير بن

المشروعة لاعادة الحق الى نصابه وكرامتها المفقودة وتخريب ارادتها الواعدة.

فسلام عليك يا ابا الفضل العباس يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عند ربهم يُرزقون).

في هذه الآيات الشريفة تعد من اجل الآيات التي وردت في اكرام الشهداء ونعيم ارواحهم بأسلوب جذاب لطيف في منتهى الروعة والجمال..

وفي طليعة الشهداء الذين جري فيهم الآيات الساطعة وينالون اعلى الدرجات عند ربهم واجل الكرامات هم شهداء الطف في كربلاء ..

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإيا أبي الفضل إلا أن تكون له أبا

تطلب أسباب العلى فبلغتها

وما كل ساع بالغ ما تطلبها

ودون احتمال الضيم عز ومنة

تخيرت اطراف الاسنة مركبا

ولا عيب في الحر الكرم اذا قضى

بحد الضبا حرا كرمأ مهذباً

ونحن نستذكر ابا الفضل العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام في كربلاء الطف باعتصر القلب ألماً وحسرة بما سجلته هذه الفاجعة الاليمة في سطور التاريخ المجيد لذكر ابي الفضل العباس وسائر اهل البيت عليهم السلام. طعم خاص عند كل حر شريف. لانه ذكر للخير والفضيلة والكمال الإنساني. كما انه شفاء للروح والنفس التي أتعبتها اسقام الزمان. اسقام الغرور والتكبر والجهل وسائر الامراض الروحية والجسمية .. لبعثتها الى سوح الطهر والكرامة والقداسة. فتخلق الى فضاءات واسعة وتنال اعلى الرتب والفضائل والمكرامات والانسلاخ من برك الإسفاف والضحالة الى واحات الفيض الرياني المسدد والاعتناق الملهم الى دنيا الخلود والحرية والكمال. فالعباس عليه السلام حامل لواء الحسين الذي دافع عن دينه القويم وإمامه العظيم ابي الضيم الحسين عليه السلام واضعا روحه فوق راحته.. مستلهما من تلك الروح الابية ارفع الدروس والعبر السامية والسامقة في سوح المجد واليسالة والاباء. فدافع عن اللواء ليبقى مرفرفاً خفاقاً على الهام وبيقائه يدوم النصر المبين. فيديه تقطع ويضمه بصدوره الشريف وعيناه تطفأ ويهوي العمود على رأسه وما يزال يلهج بذكر الله العظيم ويسبح ويهلل ... ثم يرسل نداه الى ابي عبد الله الحسين عليك السلام مني يا ابا عبد الله.

فرحم الله الشاعر السيد محمد جمال الدين الهاشمي في قصيدته الرائعة وقد كتب على الشباك الفضي لقبر ابي الفضل العباس عليه السلام:
وقدسك من شاهد للاحاء

بذكراه ادمعنا تهمع
ضربك كعبة وفد الولا

اليه قوافله تسرع
سلام عليك يا من ضربت أروع الأمثلة في الإيثار. وما كان ذلك إلا لسمو روحك وعلو منزلتك. يا قدوة الاحرار وانسودة الثوار. لقد نالقت في سماء المجد والشرف والشموخ رمزاً للعنفوان وعنواناً للتضحية والفداء. فقد رأيت الحكم الاموي الظالم يسوس المجتمع ويقوده نحو الهاوية والضباب. بكم الافواه. ويسحق الكرامات ويمتص الاقوات ويصادر الحريات فرفعت راية الجهاد والاخلاص مع اخيك ابي الاحرار الحسين بن علي عليه السلام حيث جسدتما آمال الشعوب وطموحاتها



القين واخرين غيرهم.
حتى تكلم جماعة من اصحابه معلنين التصميم والاقدام على الشهادة بين يدي الحسين عليه السلام والتفاني والفداء من اجله. فجزاهم الإمام خيراً. واكد لهم جميعاً انهم سيقتلون جميعاً قائلين:

الحمد لله الذي اكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك. او لا نرضى ان نكون معك في درجتك يا بن رسول الله؟
قوم إذا نودوا لدفع ملامة

والخيل بين مدعين ومكردين
لبسوا القلوب على الدروع

واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفيس
نصروا الحسين فيالهم من فتية

باعوا الحياة والبسوا من سندين

فهم نجوم لامعة في سماء الشهادة بثباتهم وتصميمهم على التضحية في سبيل الله والدين القويم.
وقول الشاعر فيهم:

هم افضل الشهداء والقنلى لمن
مدحوا بوحي في الكتاب مبين

وقد جاء في اخبار السيرة النبوية المطهرة فضلهم وتفضيلهم احاديث كثيرة انه قال: وأما الحسين فتنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادات شهداء امتي يوم القيامة.

وفي حديث آخر عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن اخوه الحسين المظلوم عليه السلام بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء وان اصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة.

وفي خبر عن زينب الحوراء عليها السلام انها قالت الى الحسين عليه السلام: أخي هل استعلمت من اصحابك نباتهم فأني أخشى ان يسلموك عند الوثبة

الجوانب الفكرية

في حياة الإمام الحسين عليه السلام



أقيمت في مكتبة الجوادين العامة الساعة

الرابعة من عصر الخميس 2009/1/1 ندوة فكرية للمرحل الدكتور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد) حول الجوانب الفكرية من حياة أبي الشهداء الحسين عليه السلام قال فيها اننا دائماً نتحدث عن الحسين من خلال الأحداث التي جرت عليه وعلى أهله وأنصاره في واقعة الطف. ثم استطرده المحاضر للحديث عنه عليه السلام باعتباره من أعمدة العلم المختلفة وأشار إلى ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني من المصنفات التي كتبت في الحسين والتي تجاوزت الآلاف ... ثم مثل لهذا التراث الثر كمثل الذي ينظر من ثقب الباب إلى ساحة كبيرة عظيمة لا يدرك الناظر إليها إلا جزء يسيراً منها.

ثم تناول الدكتور محفوظ جملة من علمائنا الإعلام كالحجر العائلي الذي عدد المؤلفات المصنفة في فترة الإمامة التي تجاوزت القرنين وحوالي الستين سنة فذكر أنها بلغت الستة آلاف وستمئة مصنفة ثم تطرق إلى الفترة التالية التي برز فيها العلماء الأربعة بمؤلفاتهم الأربعة (الأصول الأربعة) ثم ذكر الدكتور محفوظ المحمدين الأوائل ومساهماتهم في إغناء الفكر عن أئمة أهل البيت وخصوصاً عن الإمام الحسين عليه السلام وهم محمد الفيض الكاشاني ومحمد باقر المجلسي.

بعدها عقد المتحدث مقارنة بين الصحاح والسنن الستة عند جمهور المسلمين والكتب الأربعة المتداولة عند فقهاء الإمامية. وأوضح بان مرويات الكتب الأربعة تخضع للجرح والتعديل وليس لدينا هنالك ما يسمى بالصحاح بصورة مطلقة. هذا وبين أهمية الروايات

التي تخضع للمقاييس الشرعية وعلم الرجال من حيث قبولها من عدمه.

وأشار إلى الجوانب التي لم تأخذ دورها أو حقها من حياة إمامنا الحسين عليه السلام.

فبالإضافة إلى انه صاحب قصة الطف الحزينة. فقد اشتهر في علم الحديث بانتهاه جملة من الروايات إليه. وعرف عنه أدب الدعاء.

وأشار الباحث العلامة إلى دعاء عرفة بالخصوص بما له من إضاءات فكرية ولحجات بلاغية وومضات كلامية تدل على علو كعبه عليه السلام في هذا المضمار. ثم تناول شيخ بغداد مسألة فصاحته عليه السلام وذكر انه (الدكتور محفوظ) قد جمع قصار كلمه عليه السلام في كتاب يأمل أن يدفع به إلى الطبع قريباً.

ثم لفت أنظار الحاضرين إلى شعر أبي عبد الله الحسين الذي ينسب إليه وبهذا يعتبر عليه السلام من عظماء المفكرين والأدباء من لهم باع طويل في كل العلوم. كما تطرق إلى المراثي الحسينية وما قيل فيه عليه السلام مما يعتبر من اصدق الآداب. بالنظر إلى ان الشاعر يذكر فيها خصال ومآثر المرثي وبهذا لا يرجو من ذلك منفعة مادية وخصوصاً في مسألة الحسين عليه السلام. ومن هنا فقد نشأ أدب عظيم في الشعر العربي له سمات ومزايا خاصة.

ثم عرج الباحث إلى موضوعة الشعائر الحسينية وتاريخها ونشوتها بفضل نهضة الحسين عليه السلام. وتعرض إلى ذكر التسميات التي كانت تطلق على هذه الشعائر مثل (القرابة والتعزية) و(العادة) وهي مجالس غير عاشوراء والتي كانت تقام بشكل دوري في عادي أيام السنة.

ثم قادنا بحثه هذا إلى ذكر الخطباء وتسمية الخطيب والذاكر والفاري والروزخون. فذكر بان الخطيب سابقاً كان يقرأ مصيبة الحسين عليه السلام من كتاب (روضه الشهداء - للكاشف) فتكون ترجمة هذه الكلمة غير العربية (قارى) كتاب الروضة) أي ان الخطيب كان سابقاً يقرأ في كتاب. ثم أشار المتكلم إلى بداية التجديد بالنبر الحسيني وكيف ان الخطيب بدأ يقرأ من محفوظاته ذكراً جملة من خطباء الكاظمية المقدسة ومنهم السيد عبد اللطيف الوردى والشيخ على الأنصاري والشيخ كاظم آل نوح وآخرون.

وأوضح بان لكل خطيب طريقة في خطبته فمنهم لا يقرأ شعر المراثي إلا من نظمه. ومنهم من يهتم بالجوانب التاريخية التي يشير فيها إلى اسم الكتاب والصفحة والطبعة وسنة الطبع. ثم انتقل إلى بيان أوقات هذه المجالس الحسينية. فمنها ما يكون في الفجر بعد الصلاة ومنها ما يكون بعد ذلك وأشار إلى المجلس الذي كان يقام في جلوخان (أي مقدمة البيت) في باب القبلة وهذا المجلس الذي كان يحضره المتكلم والذي كان من المجالس المعروفة في الكاظمية المقدسة. وقبل ان يترك المجال للمداخلات والمناقشات تطرق أحد الاخوة الزائرين من حاضري الندوة وهو الدكتور الجراح علاء حبة.

إلى ذكر الشعائر الحسينية التي تقام في المملكة المتحدة (بريطانيا) وقدم عرضاً مفصلاً بين فيه اهتمام الموالين بهذا الجانب وذكر المجالس المقامة هناك والندوات التي تعقد في ذكرى عاشوراء.

ثم بدأت المداخلات والمناقشات والأسئلة التي لم تخرج عن مضمون ما عرضه شيخ بغداد الدكتور علي محفوظ للجوانب الفكرية في حياة أبي الشهداء.

ولا بد لنا ونحن نجمل ما دار في هذه الندوة التي عقدت في مكتبة الجوادين (وهي من أنشطة العتبة الكاظمية المقدسة) ان نشير إلى اهتمام الدكتور علي حسين محفوظ بإدامة مثل هذه الندوات برغم كبر سنه ومرضه فقد حضر في الموعد المحدد في يوم قارص شديد البرودة عبر شوارع مزدحمة بالموكب الحسينية بحيث جثتم عناء الدوران بالسيارة التي تنقله والتي دارت حول مدينة الكاظمية لساعات طويلة حتى يصل لمكان الندوة في الصحن الكاظمي الشريف.

ومن هنا يتبين تواضع وبساطة علمائنا الإعلام والباحثين الذين يبذلون كل ما في وسعهم من اجل نشر الجوانب الفكرية التي جاء بها الاسلام العظيم متمثلة في نبينا العظيم والائمة والاولياء والصالحين والحمد لله رب العالمين.

وفد الهلال الأحمر الإيراني

يتشرف بزيارة الإمامين عليه السلام



بمواقف الجمهورية الإسلامية ومؤازرتها للشعب العراقي مؤكداً عمق الأواصر بين الشعبين الجارين المسلمين. وحبهما وولائهما لأئمة أهل البيت عليه السلام.

من جانبه. فقد عبّر الجانب الإيراني عن شكره وتقديره العميقين لما لقيه من حفاوة وتكريم عاليين. مؤكداً حرص الجميع على مد جسور التعاون المشترك بين الجانبين لخدمة العتبات المقدسة وزائريها الكرام.

أدى وفد من جمعية الهلال الأحمر الإيراني مراسم زيارة الإمامين الكاظمين عليه السلام.

وبعد التشرف بالزيارة. استقبل السيد أمين عام العتبة الحاج فاضل الانباري الوفد الزائر معبراً في بداية اللقاء عن عميق مواساته وحزنه لجمهورية إيران الإسلامية "حكومة وشعباً" عن ضحايا العمل الإرهابي الأخير في باب القبلة والذي أودى بحياة عدد من الزائرين الإيرانيين. كما أشاد



من أبرز المصلحين في تغيير المجتمع وهو امتداد مجده الإمام الحسين عليه السلام.
خالد ريسان الخاقاني - محامي
إن ثورة الحسين هي ثورة لكل الإنسانية وليست حكراً على طائفة معينة وأن هذه المواقب ما



مؤسسة الإمام الجواد عليه السلام

حيدر النصراوي

وهو يضم جمعاً من مختلف الديانات والطوائف

موكب المثقفين والتدريسيين يشترك في إحياء الشعائر الحسينية

هي إلا تجسيد لمبادئ وتضحيات أبي الأحرار وأنه مدرسة للعلم والجهاد وهو امتداد لمدرسة جده الرسول الأعظم محمد عليه السلام.

♦ **أحد أبناء الديانة المسيحية**
جننا نشارك إخواننا في هذه المسيرة تعبيرا لإجلالنا ثورة الحق ضد الباطل التي تجسدت في نهضة وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام. لأنه كان رمزا للإنسانية جمعاء وكان نموذجا يقتدى به لمقارعة الظلم والظالمين.

♦ **محمد جميل المياحي / كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد**
إن واقعة الطف ليست أسطورة تاريخية وإنما هي حقيقة واقعية وأن الإمام الحسين عليه السلام أسس مجتمعا ناضجا مبنيًا على أسس علمية وفكرية وسياسية وأنه كان قائدا ومصالحا اجتماعيا ورمزا لكل الثورات التحررية في العالم.

الأمين العام لمؤسسة الجواد الثقافية

كان لمؤسسة الإمام الجواد الثقافية الثقافية مشاركة واسعة في هذه المسيرة من خلال كتابة الأشعار الخاصة بالردات وكذلك حضور أعضاء المؤسسة لمشاركة إخوانهم المثقفين والتدريسيين في هذه التعزية.

♦ باسم الحسنائوي - رئيس مهندسين / وزارة العلوم والتكنولوجيا

ملحمة كربلاء ملحمة متكاملة وأن الحسين عليه السلام جمع بين العقيدة والشجاعة وأن ثورته قادت الى تغيير المجتمع وإصلاحه. وإن هذه المسيرة تكشف أن القلم والفكر من الأدوات التي استخدمها الإمام الحسين في ثورته العظيمة ونحن نتجه الى الإمام موسى بن جعفر لتعزيتته بهذه المناسبة فالإمام الكاظم كان

حيث اقيم حفل تأبيني بهذه المناسبة الاليمة استهلّ بآيات من الذكر الحكيم. ثم ألقى أمين العتبة كلمة جاء فيها:

إن المؤمنين يستلهمون من واقعة الطف الكثير من الدروس والعبر وإن الإمام الحسين عليه السلام سيبقى نيراسا تهدي به الإنسانية جمعاء.

وألقى الشيخ حيدر النصراوي محاضرة دينية تطرّق فيها الى أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام خالدة في نفوس وضمائر الأحرار في جميع العالم وإنها نموذج يجسد مبادئ الخير والإيثار والتضحية والفداء وإن الحسين عليه السلام كان رافضا للظلم والظالمين.

وعلى هامش المسيرة التقينا بعض المشاركين فيها حيث قال:
الحاج الشاعر طلال آل طالب -

إحياء

لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام انطلق من الجامع الهاشمي في مدينة الكاظمية المقدسة موكب المثقفين والتدريسيين المستقل في مسيرة راجلة الى مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وقد ردد المشاركون في هذه المسيرة الحسينية كلمات وعبارات جسدت تضحيات أبي الأحرار في مقارعة الظلم والظالمين.

كما كان لمؤسسة الإمام الجواد الثقافية وموكب خدمة الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة مشاركة في هذا العزاء الحسيني.

وعند وصول الموكب الى الصحن الشريف كان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الكاظمية وأعضاء مجلس الإدارة ومنتسبو العتبة

العتبتان الحسينية والعباسية في حضرة الجوادين عليهما السلام

بجولة ميدانية للاطلاع على مراحل مشروع التوسعة للصحن الشريف وقدم لهم شرحاً مفصلاً عن هذا المشروع الضخم والذي سيصب اجازته في خدمة العتبة والزائرين

وأقيم داخل مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام مجلس عزاء ألقى خلاله احد الضيوف محاضرة دينية تناول فيها حياة الإمام الكاظم عليه السلام والظلم والحيف الذي تعرض له من أعدائه وتطرق الى صبر وحلم الإمام ودعا الى السير على نهجه والافتداء بأخلاقه الحميدة. وفي نهاية الزيارة ودع الوفد من قبل الأمين العام للعتبة وأعضاء مجلس الإدارة متمنين لهم سلامة الوصول.

وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الكاظمية وعدد من أعضاء مجلس الإدارة. بعدها قام الوفد الزائر بصحبة الأمين العام

وفد مشترك يمثل العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام وتزامنت الزيارة مع أيام عاشوراء





المجالس الحسينية في العتبة الكاظمية

تشهد العتبة الكاظمية المقدسة إقامة مجالس العزاء الحسيني بمناسبة حلول شهر محرم وإحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

حيث أقيمت في العشرة الأوائل من هذا الشهر سلسلة من الفعاليات والنشاطات بإلقاء المحاضرات الدينية ألقى فيها سماحة الشيخ فخر الزركاني محاضرات بين فيها حجم التضحيات التي قدمها الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) كما تخللتها مشاركات للروايد الحسينيين ومنهم الملا قاسم رسول والحاج فرحان الكاظمي والحاج طارق هوبي والملا كرار الكاظمي والسيد حيدر أبو العيس والملا فؤاد الكاظمي وغيرهم.

وكان يوم العاشر متميزاً من حيث الحشود الهائلة للزائرين الكرام من الذين قدموا لزيارة الامامين (عليهم السلام) والمشاركة في إحياء الشعائر الحسينية حيث سرد الشيخ ميثم التمار القصة الكاملة لاستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) تلتها محاضرة للشيخ حيدر النصراوي أوضح فيها أهمية اليوم العاشر كونه يوم اظهار الحزن ومناسبة لأن يجتهد الانسان في كبح جماح شهواته. واستمرت تلك النشاطات في العتبة في

العشرة الثانية من المحرم بسلسلة المحاضرات الدينية لسماحة السيد عمار الموسوي سلط فيها الضوء على السيرة العطرة للإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة ضد الطغاة وكان لحضور الراود الحسيني الحاج الملا جليل الكربلائي الأثر الكبير في إلهاب مشاعر الجموع المتشحة بالسواد وهو يلقي القوائد والمراثي الحسينية التي استمرت لغاية العشرين من شهر محرم الحرام.

وفد العتبة العباسية يزور الإمامين الجوادين (عليهم السلام)



مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة متمنين لهم الموفقية في خدمة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأن يكتب لنا شفاعته في الدنيا والآخرة.

فنوات الإتصال بين كوادر العتبات المقدسة.

♦ كيف وجدت تنفيذ المشاريع خلال الزيارة؟

- طموحنا أن نشاهد العتبة الكاظمية في تطور مستمر لكي تكون مركز فكري وحضاري وكل زيارة نلاحظ فيها تقدماً وتطوراً في مستوى المشاريع وهذا يصب في صالح العتبات المقدسة. لأن العراق بلد الأنبياء والمقدسات ويجب أن نحظى هذه المراقد بالمكانة والقدسية التي تليق بها.

♦ كيف هي الخدمات المقدمة للزائرين؟

- إن خدمة الزوار ليست غريبة على أولاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) لأنهم عودونا في كافة المناسبات الدينية بأنهم أهل لها. وأسأل الله تبارك وتعالى أن يكتب لهم أجر هذه الخدمة الكبيرة.

وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر لعضو

أدى وفد العتبة العباسية مراسم الزيارة لمرفد الإمامين الجوادين (عليهم السلام) وضم الوفد

عدداً من أعضاء مجلس الأمانة العامة ورؤساء عدد من الأقسام في العتبة العباسية.

واستقبل الوفد من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وجرى خلال اللقاء التباحث حول المشاريع والأفكار التي تصب في خدمة العتبات المقدسة.

وعن هذه الزيارة التقينا عضو مجلس إدارة العتبة العباسية علي ناصر الصفر فأجابنا مشكوراً بعد أن سألناه:

♦ زيارة مباركة (إنشاء الله)، هل هناك

أهداف أخرى على هامش الزيارة؟

- إن زيارتنا متكررة للعتبة الكاظمية للقاء إخوتنا وأعزتنا في مجلس إدارة العتبة ولغرض التواصل الدائم ومد جسور التعاون والمحبة وفتح

خطة خدمية أمنية مشتركة لحماية وتقديم الخدمات للزوار الكرام وخاصة أن مدينة الكاظمية المقدسة يتوافد عليها الملايين في مثل هذه المناسبات الدينية الكبيرة.

◆ **قمتم بزيارة جرحى الانفجار في مستشفى الكاظمية التعليمي. كيف كان وقع الزيارة على المصابين وذويهم؟**

- إن هذا الاعتداء الإرهابي هو اعتداء على منتسبي العتبة كافة. فكان من واجبنا أن نقوم بزيارتهم والاطلاع على طريقة تقديم العلاج لهم ومستوى العناية بهم. ونتمنى أن تكون الخدمات المقدمة للمصابين أفضل من حيث توفير مستلزمات العلاج والرعاية الصحية.

◆ **ما هي آخر النتائج التي توصلت لها اللجنة التي أمر رئيس الوزراء بتشكيلها؟**

- في البداية نتوجه بالشكر الى دولة رئيس الوزراء على اهتمامه المباشر في هذه القضية وإيعازه بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق. ولكن أقولها وبكل أسف ان هذه اللجنة لم تؤد عملها بالشكل الصحيح وعدم وصولها الى موقع الحادث. إضافة الى عدم لقائها بمسؤولي العتبة المقدسة للاطلاع على خلفيات الحادث الإجرامي.

◆ **هل لديكم كلمة توجهونها الى دولة رئيس الوزراء؟**

- أطلب رئيس الوزراء نوري المالكي بالاهتمام بمدينة الكاظمية لكونها من المدن المقدسة في العراق. وأن لا يقتصر الاهتمام بها عند حلول المناسبات الدينية بل على مدار السنة من الجانب الأمني والخدمي لأنها تستحق كل الرعاية والاهتمام فإنها تضم ضريح إمامين معصومين هما الكاظم والجواد عليهما السلام.

◆ **ما هي الحصيلة النهائية لعدد الشهداء والجرحى؟**

- إن هذا العمل الإجرامي أسفر عن استشهاد (٣٩ شهيدا) و (٩٢ جريحا بعضهم في حالة خطيرة). من ضمنهم عدد من الزوار الإيرانيين وكوكبة من فوج حماية العتبة المقدسة.

◆ **كلمة أخيرة؟**

- أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتعمد جميع الشهداء برحمته الواسعة وأن يحشرهم مع الإمام الحسين عليه السلام في جنات النعيم وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب.



الأحد الدامي

اعتداء على المقدسات

قام إرهابي مجرم بتفجير نفسه في حشود الزائرين لمقعد الإمامين الجوادين عليهما السلام في ساحة باب القبلة. وأدى هذا العمل الإجرامي الى استشهاد العديد من الزائرين من بينهم زوار إيرانيون وكوكبة من فوج حماية العتبة المقدسة وإصابة العشرات بعضهم في حالة خطيرة. وبعد التفجير الجبان تفقد الأمين العام وأعضاء

معينة في أداء مهامها؟

- التقصير واضح لعدم وضع حسابات وإجراءات أمنية خاصة لهذه الزيارة وخصوصا أيام عاشوراء من إحكام السيطرة والتفتيش للشوارع الرئيسية والأزقة الفرعية المؤدية الى العتبة المقدسة وعدم انتشار الجهات الأمنية بالشكل الصحيح وبالإعداد المطلوبة والكافية وكذلك افتقار الأجهزة الأمنية الى عملية التنسيق فيما

أطالب دولة رئيس الوزراء بالاهتمام بمدينة الكاظمية المقدسة

بينها.

◆ **هل هذا يعني عدم وجود خطة مشتركة بين الوزارات الخدمية والأمنية؟**

- بالضبط. كان من المفروض أن تقوم الوزارات الخدمية مثل الصحة والنقل وأمانة بغداد بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والدفاع لوضع

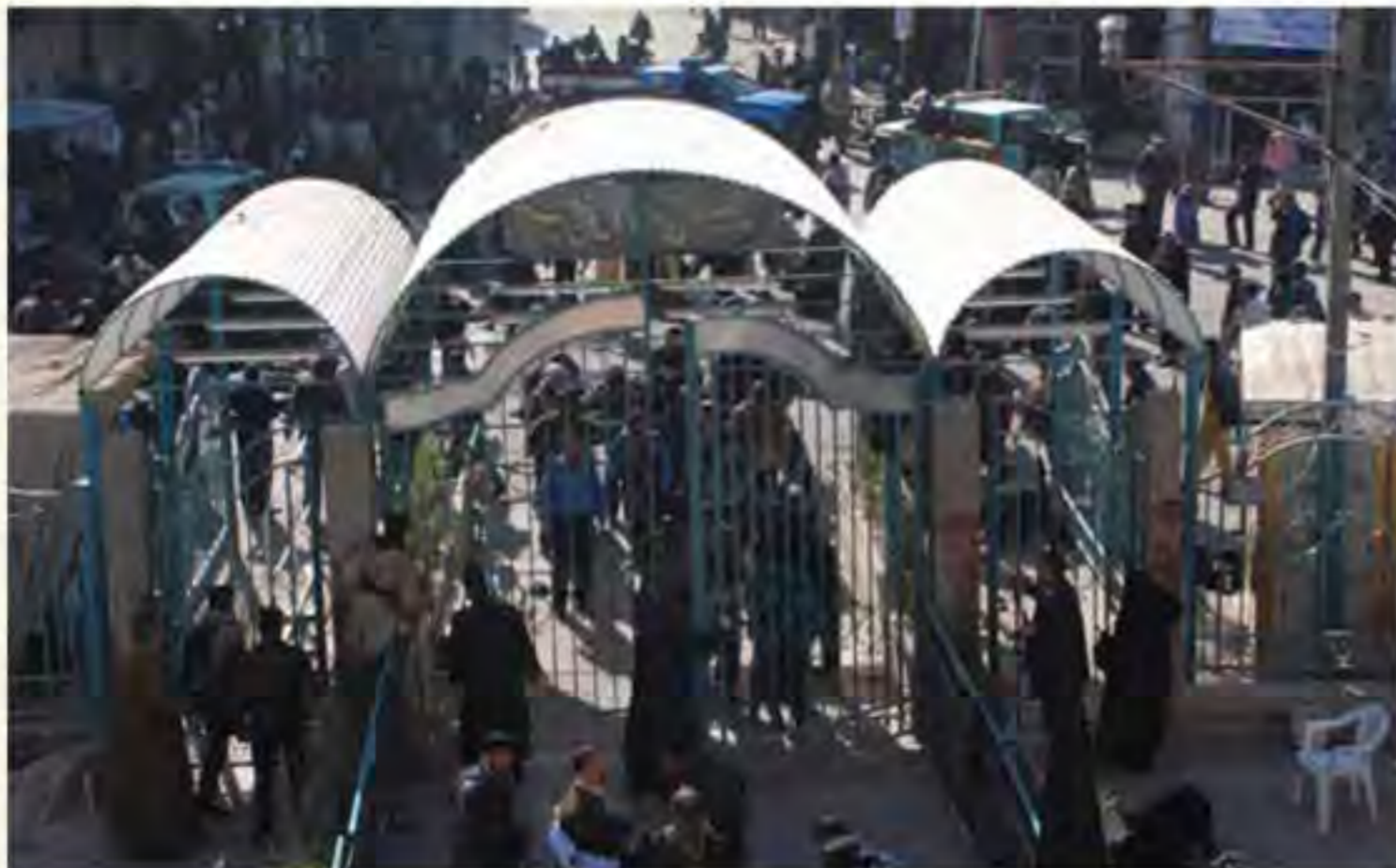
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الجرحى الراقيدين في مستشفى الكاظمية التعليمي للاطلاع على حالتهم الصحية وسير تقديم العلاج لهم.

ولمعرفة المزيد عن ملابسات الحادث وكذلك معرفة آخر النتائج التي توصلت إليها اللجنة التي أمر بتشكيلها القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي لكشف ملابسات العمل الإرهابي ومحاسبة كل من ثبت تقصيره من الجهات الأمنية توجهنا الى الأمين العام للعتبة الكاظمية الحاج فاضل الانباري لنجد عنده الإجابات لبعض الأسئلة:

◆ **هل من الممكن اعطاءنا فكرة عن ملابسات الحادث الإرهابي الأخير؟**

- الاعتداء الإرهابي الذي حصل في أحد الأبواب الرئيسية للعتبة الكاظمية وهي باب القبلة صباح يوم السابع من محرم الحرام. وهو عمل استهدف زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام وهم وافدون للزيارة والتعزية بذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وهو عمل إرهابي جبان يدينه ويستنكره كل شريف على وجه الأرض.

◆ **هل توجهون بدوركم التقصير الى جهة**



جنتك وفاء

وبعد أن عجز
المتنصلون عن الحق
عن لغة الحوار والعقل
والمنطق، بعد أن
عجزوا عن الصمود
أمام الحقيقة المحمدية
العلوية الشامخة إلى
نهاية الدهر، آثروا لغة
العاجزين لغة الغدر
والفتك بالأبرياء العزل،
ومن أرض الحدث من
الكاظمية المقدسة
جاءت هذه القصيدة:

نقموا .. لانا سوف يورق مجدنا
نقموا .. لان الشمس تشرق عندنا
نقموا لانا أمّة علوية
نقموا كما نقموا لحيدر شأنه
وتشبهوا بالغدر فهو مطية
عبروا .. وما عبروا إلينا يومها
قدر علينا أن كل كريمته
ثمن الشهادة أن تصير جسومنا
ثمن الشهادة أن تطيح رؤوسنا

يا عصبته الحجاج .. وابن سميته
يا قوم آكلت الكبود بمهجة
يا خبث مروان .. ومضغته علق
في كل عصر تلتقي أذنا بكم
قبحتم من عصبته همجيته

ثارات بدر يا حسين وخيبر
ملاوا الدروب بكل ليل أليل
وأثوا وقد تأتي الحقود بأهلها
يا سيدي يا ابن البتول تراهم
لم يكفهم ظمأ السنين وقلبك
لم يكفهم سهم الرضيع وصدرك
لم يكفهم ضيم الضرات وأدمع
والساعد المبتور وهو مخرج
لم يكفهم فجع العقيلته حينها
لم يكفهم نار الخيام ودهشته
قد أحرقوا حتى السماء وأنطقوا

وجع وما وجع يضاهي مثله
صبت علينا النائبات كأننا
يا يوم عاشورا وأي فجيعة
لم يشف جرح الطف حتى أثنوا
وجع وهل وجع يضاهي مثله
أو أن ترى طفلاً تغور عيونته
أو والداً فقد ابنته لكنها
أو مستغيثاً يستغيث من الأذى
أو يائساً فقد الحجى متأرجحاً
أو أن ترى بنتاً على شرف الدما
ضاقت بنا الدنيا كأننا أمّة
الكل يرقب صيده متربصاً
ملاوا موائدهم بضرط لحومنا
عار علينا أن تنام عيوننا

يا موكب الشهداء ألف تحية
يا نكبة الطف الأليمة يا
شرف لنا أن تستباح دماننا
بشرى الحسين وصحن موسى وابنه

وترف رأيتنا على الجوزاء
وتمرر باسمته على الأرجاء
شما فوق القمته السماء
السامي ورفعته على الأعداء
الجبناء لا طالت يد الجبناء
إلا على جسر من الأشلاء
منا لها نجم من الشهداء
قطعاً مبعثرة من الأعضاء
لله خاشعة بكل سخاء

وأبي يزيد وابنة الطلقاء
ظمأى لكل جريمة شنعاء
وقلوع صدام من اللقطاء
لتعيد مكر الحية الرقطاء
كفرت بكل شريعة وسماء

عادت تلاحقنا من الأعداء
وتجهزوا للحملة الشعواء
من كل ناحية ووكر نائي
عادوا بلا خجل ولا استحياء
الدامي وما قاساه من أرزاء
المرضوض مطروحاً على الرمضاء
تجري على جنبه مجرى الماء
جنب اللوا والقربة الحمراء
بين الردى والسبي في البيداء
الصبيان بين الأهل والغرباء
بالرفض كل بليدة خرساء

يأتيك من داء بغير دواء
جئنا بغير الشرعة الغراء
لأن تتبعنا وأي بلاء
فيتا الجراح بفعله نكراء
من أن ترى أما بلا أبناء
دامي الوريد ممزق الأحشاء
عادت إليه بمقلته عمياء
دفع المنية باليد البتراء
في زحمة الأموات والأحياء
حملت مقطعة بغير رداء
خلقت بلا أرض لها وسماء
متلهفا للطعن، للإيذاء
وتربعوا سفها على الأشلاء
وعلى مشارفنا بنوا اللقطاء

وترحم منا على الشهداء
أسى الأجداد والآباء والأبناء
وتراق عند منازل الشرفاء
آل النبي الصفوة النجباء

شهداء الكاظمية ..

في جنان الخلد



٤- الشهيد السعيد صلاح حسن عبد حمود التميمي.
٥- الشهيد السعيد حيدر فرحان جابر العبيدي.

تشيع أهالي مدينة الكاظمية ومنتسبو العتبة المقدسة جثامين الشهداء السعداء الذين سقطوا إثر التفجير الإرهابي في ساحة باب القبلة. وجرى لهم تشييع مهيب عرفانا بتضحياتهم وهم يزودون عن حرمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأقيمت في الصحن الشريف صلاة الميت على أرواحهم الطاهرة. أسكنهم الله فسيح جناته وحشرهم مع محمد وآل محمد.

وقد كان من جملة الذين سقطوا في هذا الحادث المفجع خمسة من منتسبي الفوج السادس/ حماية الروضة الكاظمية المقدسة وهم:

- ١- الشهيد السعيد علي عبد الكريم منصور الدباغ الجبوري.
- ٢- الشهيد السعيد حيدر عطية علي خلف التميمي.
- ٣- الشهيد السعيد أحمد زوير حاشوش.

واستقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل علي الانباري وأعضاء مجلس العتبة ومنتسبوها المعزين بهذا المصاب الجلل الذين قدموا لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء السعداء. وشارك في مجلس العزاء عدد من ذوي الشهداء ورجال الدين إضافة الى وجهاء المدينة المقدسة.

من جهتهم عبّر ذوو الشهداء عن جزيل شكرهم وعرفانهم لهذه المبادرة الطيبة من قبل مجلس إدارة العتبة الكاظمية في إقامة هذا المجلس على أرواح الشهداء السعداء الذين سقطوا وهم كالجبال الشمام يزودون عن مرقد الإمامين موسى والجواد عليهما السلام بعبارات قالوا فيها: نسال الله سبحانه وتعالى أن يحشرهم مع محمد وآل محمد ومع أنصار الحسين عليه السلام لأنهم استشهدوا في أيام عاشوراء. ونسجل شكرنا للموقف النبيل الذي وقفته الأمانة العامة للعتبة المقدسة تجاه منتسبيها. وفق الله الجميع لكل خير وجنبهم كل سوء وان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية تقيم

مجلس عزاء على أرواح الشهداء

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/١/١٢ مجلس عزاء على أرواح شهداء الحادث الإرهابي الذي طال الأبرياء من زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام وكوكبة من منتسبي العتبة المقدسة يوم السابع من محرم الحرام في باب القبلة.

العتبتان المقدستان بكربلاد

تواسي العتبة الكاظمية

مواساة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وذوي الشهداء قدمت العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان التعازي باستشهاد كوكبة من المؤمنين في حادث التفجير الإرهابي الذي وقع عند باب القبلة وعبروا عن استنكارهم لهذا العمل الجبان ودعائهم بأن يتغمد الله الشهداء برحمته الواسعة وان يعجل بشفاء الجرحى وان تحفل مدينة الكاظمية المقدسة بالأمن والأمان.



الجاري لزوار العتبة الكاظمية المقدسة الذين جاءوا من مناطق بغداد بالإضافة الى زوار العتبة من الدول العربية والاسلامية والاجنبية، جاءوا ليعزوا حفيد الحسين عليه السلام بمصاب جده وليعاهدوه على الثبات والسير على النهج الذي اختطته لنا العترة الكريمة الطاهرة.

ونحن في الوقت الذي نستنكر فيه هذا العمل الإجرامي نقول بأننا نعرف وهم يعرفون ما الهدف من فعلتهم الاثيمة هذه فما هي إلا احقاد دفينه في نفوسهم فخابوا والله وخابت ظنونهم نقول لهم أننا سائرون على درب أبي عيد الله الحسين عليه السلام ولن نزداد إلا عزيمة وإصراراً واشتياًقاً إلى الشهادة.

فسلام الله عليكم ايها الشهداء وعلى ارواحكم الطاهرة، ولعن الله امة قتلتم ولعن الله امة أعدت وجهزت لقتلكم ولعن الله امة سمعت بذلك فرضيت به.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الموعد في جهنم

حدث في ديالى ان ارهابيا اقنع زوجته بارتداء حزام ناسف وتفجير نفسها في احدى المستشفيات، وأنه على اثرها سوف يذهب لتفجير نفسه ليس في مستشفى ولكنه في جامع! واخبرها بأنها سيلتقيان في الجنة!! سبحان الله!!!

لم تتم الخطة المرسومة للزوجة وألقى رجال الشرطة القبض عليها ونزعوا عنها الحزام واعتقلوها.

وفي غرفة التحقيق جاءوا بزوجها ووقف أمامها، حيث انه ايضاً ألقى القبض عليه قبل أن يرتكب فعلته الدنيئة.

فقال له زوجته: وعدتني بأننا سنلتقي في الجنة! وها نحن قد اجتمعنا في السجن! اي عقول نخرة، وأي شرذمة تؤمن بهذا التفكير الضئيل الواهي الذي يدسه المنظرون في عقول الجهلة لقتل المصلين والمرضى والزائرين مثل ما حصل في صبيحة يوم الاحد ٧ محرم



إن الأبرار لفي غيـم



الشهيد السعيد

حيدر عطية علي خلف التميمي

مواليد ١٩٧٦ / مدينة الكاظمية.
الحالة الاجتماعية / متزوج ولديه ثمانية
أطفال ٥ بنات ٣ أولاد.
صيغة العمل / نظام العقود.



الشهيد السعيد

علي عبد الكريم منصور الدباغ الجبوري

مواليد ١٩٦٩ / مدينة الكاظمية.
الحالة الاجتماعية / متزوج ولديه أربعة أطفال
٢ أولاد و ٢ بنات.
صيغة العمل / نظام العقود.



الشهيد السعيد

صلاح حسن عبد حمود التميمي

مواليد ١٩٧٩ / مدينة الكاظمية.
الحالة الاجتماعية / متزوج ولديه طفل.
صيغة العمل / نظام العقود.



الشهيد السعيد

أحمد زوير حاشوش

مواليد ١٩٧٩ / مدينة الكاظمية.
الحالة الاجتماعية / متزوج ولديه طفل
واحد.
صيغة العمل / منتسب في وزارة الداخلية.



الشهيد السعيد

حيدر فرحان جابر العبيدي

مواليد ١٩٨٢ / مدينة الكاظمية.
الحالة الاجتماعية / غير متزوج والوحيد
لوالدته. علما أن والده شهيد.
صيغة العمل / نظام العقود.



بسم الله الرحمن الرحيم

كما عهدناك يا أبا أسراء عونا وذخرا
للمضحين عن تربة هذا الوطن. فإن
الشهداء السعداء الذين سقطوا في
باب القبلة بمدينة الكاظمية يعمل
أربعة منهم وفق نظام العقود رغم
تعيينهم بأمر وزاري صادر عن وزارة
الداخلية ولم يتسن إتمام الأمر
الإداري الذي يشتمهم على الملاك الدائم
ومنهم آباء لأطفال ظلوا دون معيل
فضلا عمن كان الوحيد لعائلته. وكلنا
أمل ونحن في جوار الإمامين الجوادين
عليهما السلام أن ننظر إليهم وإلى
عوائلهم بنظرة أبوية حنونة كي لا
تضيع حقوقهم.. وفقكم الله لخدمة
العراق والعراقيين.

برقية الى..
دولة رئيس الوزراء المحترم

